

داليا سالم



ياس  
تلكون.

أسرار الروايات  
للنشر الإلكتروني



Reham

# يا من تكون

التصنيف: رواية

المؤلف: داليا سالم

تصميم الغلاف: ريهام محمد

الإخراج الفني:

موقع أسرار الروايات للنشر الإلكتروني

أسرار الروايات  
للنشر الإلكتروني



## ملخص

طاهره الحب والإيمان بالحبيب هو كل ما يتمناه  
إنسان...وللقدر دوره في لعبه الحب ... أما منتصر أو  
مهمزم...ووللحب معاني كثيره نختلف عليها فهل تتفق تلك  
المعاني مع ما تمثلها يا من تكون

ليت ما كان كان!

" كان القي بعيد ... ممنوع علينا الفرح إحساس عقيم يتملك روعي وقلبي؛

يا الله!

لا تحرمني لقاءه فهو ما اتمني أن تجمعني بيه فلا تردني خائبه"

جاء صوت والدتها يقطعها عن تفكيرها ودعواتها

- ملوكه ... مليكه انتي فين يا حبيبتي!؟

- كنت في اوضتي يا ماما .. فيه حاجه!

- خالك اتصل وقال أن فيه عريس متقدملك وهيجي يشوفك جهزي

نفسك

- عريس ايه يا ماما!؟... انا مش موافقه اتصلي بخالو وقوليلوا يلغي الزيارة

- مليكه ادخلي جهزا نفسك زي ما بقولك ..

- بس ي ماما....

- مليكه اتفضلي اعلمي اللي بقولك عليه بدون نقاش

"دخلت غرفتها وبدأت في البكاء.. وشعرت في تلك اللحظة بأن أحلامها

تحطمت كل ما كانت تتعجز عليه ويساندها قد انتهى واحدا تحاكي

نفسها .. انا في مشكله ملهاش حل هتصرف ازاى وهعمل ايه مع العريس

اللي جاي النهارده ده ؛ وفجأة تذكرت أن تتصل بيه وتحكي له عم يحدث

معها ليساعدها في حل تلك المشكله .."

- بنوبه بكاء:أمير ....

- مليكه!؟...مالك في أي صوتك ماله
- انا في مشكله ومش عارفه ولازم نلاقي حل ليها بسرعه
- مشكله ايه بس يا حبيبتي..حصل حاجه في البيت ولا اي؟!
- ايوه..ماما قالتلي من شويه أن في عريس متقدملي وأنا مش عارفه  
اتصرف ازاي
- "وكانت صدمه تقع علي شخص آخر"
- عريس!؟..انتي ليه مرفضتيش تقابليه
- بعصبيه:انت مفكر اني محاولتيش..انا قولت لماما تتصل ب خالوا  
وتلغي الزياره ولكن هي اتعصبة ورفضت حتي تسمع مني اي كلام ..
- طاييب ممكن تهدي شويه وكفايه عياط وانا هشوف حل
- بسرعه يا أمير أنا مش عايزه غيرك أنت...مش عايزه ابقى لحد ثاني
- متخافيش يا مليكه مفيش حد هياخدك غيري انا
- "وانتهي الحديث بينهم...وسبيحت ملكيه في تفكيرها مره آخر وهي تزال  
تبكي بحرقه علي ما حدث مع ولدها وعن صدمه العريس المتقدم  
لها..اخذت تناجي نفسها ؛
- 'ماذا بوسعي أن أفعل!.. أشعر بأن أحلامي تتحطم أمامي ولا يوجد مفر  
مما يحدث ..ولا اعلم ما سيفعل أمير ليخرجنا مما نحن فيه ...اااااه يا  
قلبي..تتحطم بداخلي ولا تجد من يللمكي ويعيدك لما كنت عليه من  
فرحه ورقص لا ينتهي من السعاده'

- أخرجها إتصال "مالك" وهي صديقتها المقربة جميله الوجه والملامح بيضاء  
مثل بياض الثلج يتيمه الأم ولا تفارقها ابتسامتها مهما حدث معها "
- ملوكه انتي فين يا بنتي أنا قاعده مستنياكي من بدري!
  - ومازالت دموعها تسيل علي خديها ملك انا محتاجلك اوي
  - "وقد تملك ملك الخوف من صوت صديقتها فبادرت وسألها
  - حصل ايه يا مليكه ... ما يا حبيبتي
  - انا في مشكله كبيره اوي ومش عارفه هطلع منها ازاي
  - مشكله اي دي؟!..وبعدين انتي مش كنتي المفروض جايه عندي النهارده!!
  - ايوه كنت جايه ولكن ماما ندهت عليا وقالتلي أن فيه عريس متقدملي
  - وإني لازم أجهز نفسي وأنا مش عارفه انهي الزياره دي ازاي
  - بصدمه:عريس!!... وأمير عرف الموضوع ده
  - ايوه كلمتوا من شويه وقوليلوا علشان نشوف حل
  - وقالك ايه طيب!؟
  - متخافيش وهيحاول يشوف حل الموضوع ده
  - طايب و انتي لسه قلقانه ليه ما هو قال هيتصرف اهو
  - لاني مش عارفه هيحصل اي!
  - ولا فاهمه امير بيفكر ازاي أو في أي ولو معرفش يتصرف هيحصل اي

- طايب أهدي يا حبيبتي وأكيد أمير هيلاتي حل ...انا كنت بتمني اجيلك  
دلوقتي بس زي ما انتي لسه بتقولي انوا فيه حد جاي وأكيد م عايزين  
مامتك وحس بأي حاجه

- عادي يا ملك ...ولا يهمك

"وانتهي الاتصال بينهم ..وما زالت مليكه تفكر ساعات من التفكير في ما  
سيحدث الليله وما قد يحاول أمير فعله

"مر الوقت بشكل سريع علي مليكه وكانت في كل لحظه تتألم من داخلها  
لحالتها التي لا تجد له مفرا..اخذت تهداء من حالتها لكي تقدر علي إيجاد  
حل ولكنه لم تستطع ذلك ...واخيرا اللحظه التي لا تتمناه قد حانت وامها  
تترق عليها باب غرفتها لتدعوها للجلوس مع الضيوف ؛خرجت ولكنها لا  
تشغل بالها سواء بأمر الذي تنتظر اي يفعل شئ ما "

- ايه القمر ده يا ام مليكه ..يبقي عندك بنوته حلوه كده وتخبيها عن  
الناس

- حبيبتي تسلمي ...انتي اللي عيونك حلوه

"ودار حديث بين العائلتين وهو شئ يحزن مليكه لأن كل شئ يحدث لا  
ترغب بيه ...وفي تلك اللحظه صدر صوت من ذلك الشاب "

- طنط ...بعد اذنك عايز اتكلم مع مليكه شويه علي انفراد ..

- اكيد يا حبيبي

"دار ذلك الحديث ومليكه في عالم آخر غير ما توجد فيه تفكر في شخص واحد وهو أمير الحب الذي ملئ حياتها..ولكن فجاءة تقطعها أمها من ذلك الشرود"

- ملوكه ... حبيبتي ممكن تاخذ حسام وتدخلوا الغرفه الثانيه تتكلموا مع بعض شويه

"ظلت مليكه في حاله صمت لا تعرف ماذا تقول تراقب والدتها التي ترمقها بنظراتها الحاده لكي تقوم من مكانها وتفعل ما تقولها..وخرجت مليكه من تلك الغرفه الي الآخر وورائها ذلك الشاب"

- انتي خلصتي كليه ولا لسه يا مليكه!؟  
- لا لسه

- انتي في كليه اي!؟ وفرقه كام  
- صيدله...فرقه رابعه

- بضحكات لطيفه :اي ده انتي من الناس الدحيحه وكده  
"كانت لا تنظر إليها وهو يتحدث إليها وتجيب علي اسالته بشكل مختصر لا تريد اطاله الحديث بينهم ..وظل يتحدث معاه عن نفسه وهي غير ندركه لما يقول فما زال يشغل بالها أمير التي كانت تتمني لو هو الذي يكون في ذلك المكان بدل من ذلك الشاب التي تنظر إليها بشئ من الاستنكار..ويقاطع تفكيرها "

- مليكه انتي معايا!؟



- اكيد .

- طايب ممكن نرجع الغرفه الثانيه علشان تستأذن ونمشي كفايه كده

النهارده

"تحركت مليكه من تلك الغرفه وعادت الي الغرفه التي يجلس فيها خالها  
وامها وباقي عائله حسام"

- تستأذن من حضرتك يا طنط

- ليه بس يا حبيبي لسه بدري

- اكيد هيكون لينا زياره ثانيه يا حبيتي ..

"وانتهت مسرحيه العائلتين التي لا تهتم مليكه التي عادت لغرفتها منهاره من  
البكاء لما يحدث معاها ولا تستطيع أن تنهيه...

حاولت الإتصال بأمر كثير لكنه لا يجيب عليها ومن كثره بكائها غشيت  
علي فراشها ؛واستيقظت في اليوم التالي علي اتصال من حبيب قلبها ..  
أمير"

- حبيبتي ...انا آسف نسيت أخذ الفون معايا وأنا خارج من البيت

- خارج من البيت؟! أمير انتي مش مستوعب حجم المشكله الي احنا فيها  
..

- يا حبيبتي اكيد مش بمزاجي يعني ده شغلي ...المهم احكي لي حصل اي؟

- أمير أنا مش هقدر اتكلم دلوقتي لما اجي الكليه نتكلم

- تمام يا حبيبتي...هستناكي

"أنهت مليكه الإتصال لكي تستعد للخروج لجامعتها "

- مليكه انتي فين ي حبيبتي!؟

- انا خارجه من البيت

- وانا كمان نتقابل علي الطريق

"وتقابلت الفتيات"

- انتي مالك يا ملوكه

- مخنوقه اوي يا ملك العريس جايه امبارح وماما شكلها هتوافق عليه

- مش للدرجه دي يعني!

- ليها واكثر كمان يا ملك انتي مش عارفه ماما

- وأمير عمل اي!؟

- امير!!! أمير كان بره البيت امبارح وعلشان تكمل نسي الفون بتاعه

- بس اكيد هيلاقى حل

- اتمني يا ملك

"ووصلت الفتيات الي الجامعه والتقت مليكه بحبيب قلبها أمير"

- حبيبتي احكي لي حصل اي!؟

"واخذت مليكه تعيد له ما تحدث معاها ليله امس .. وبدأت تتغير

تعبيرات وجهه التي لا يمكن أن يملك نفسه من عدم اظهارها وبغضب "

- انتي ازاي تقعدي معاها لوحدكوا وتتكلموا

- بعصبية: وانا في أيدي ايه اعملوا... وهتكلم ازاي بعد ما ماما قالت كده  
...وبدل ما تتعصب عليا شوف حل للموضوع ده

- ومامتك رأيها اي؟!؟

- ماما شكلها موافقه عليه

"غضب أمير مما قالتة مليكه وتركها وذهب لكي يفرغ غضبه في شئ ما "

- مالك يا ابني فيه اي!

- مليكه جايها عريس وامها موافقه عليه وانا مش عارف اعمل اي؟!؟

- مش عارف؟! ...انت لو جد مع البنت دي متستناش اكثر من كده وروح  
اتقدملها

- اكيد جد يا خالد ...بس هتقدم ازاي انا حتي مش معايا شغل ثابت  
...بالعافيه بكفي مصاريفي

- ما انت لو معملتيش كده هتضيع منك ...وبعدين علي الأقل هتكون  
اثبتلها انك شاريها

"اخذ أمير يفكر فيما قاله له خالد وقرر أن يفعل ذلك حتما دون أن  
يخبر مليكه لكي يجعلها تفرح عندما تراه في بيتها "

\*\*\*

في بيت مليكه

- مليكه ...اجهزي في ناس جايه

- بعصبية وبكاء: تاني يا ماما ...انا مش عايزه اتجوز .. انا لسه صغيره

- اهدي يا مليكه ... لما نشوف الناس اللي جايه عايزه ايه وبعدين نتكلم  
"دخلت مليكه لكي تتحدث مع أمير بأن هناك من سيأتي ليراها اليوم  
...فحاول أن يصمت ولكنه اخبرها أنه سوف ياتي لكي يتقدم إليها لكي لا  
تقلق؛ فرحت مليكه بشكل لا يصدق لما سمعت من كلمات أمير"

- امير انتي بتتكلم بجدا؟

- اها واللهي يا حبيبتي ..

- انا فرحانه جداً جداً يا أمير ..

- وانا اكثر منك يا روجي ...يلا بقي سيبيني أجهز

- تمام يا قلبي

" اخذت تجهز نفسها للقاء حبيبها ولكن هذه المره بصفته ذلك الشاب  
الذي يخلص لحبهم ويرغب بأن تكمل معه حياتها "

- مليكه ...ملوكه

- نعم يا ماما ..

- اطلعي هاتي العصير علشان تدخل بيه علي الضيوف

- بفرحه عارمه:حالا يا ماما

"وخرجت مسرعه من غرفتها بعد ما قد أنهت تزين حالها للقاء حبيبها  
وخرجت في اتجاه غرفه الضيوف وفجأة!...؟؟؟

"وجدت اخاها متقدم بشكوى ضده "

- بصدمه :محمد ايه اللي بتعملوا ده

- ده جزء بسيط من اللي يفكر يقرب من أختي...بس حبيتك تشوفي المشهد ده علشان متنسهوش في حياتك
- وهي تركع علي قدميها:محمد ارجوك سيبه ..ماما ارجوكي خليهم يسيبوه هو معملش حاجه غلط
- مجرد ان يفكرا يتقدم لبنتي ده غلط كبير كبير اووي ولازم يتحاسب عليه
- "وأخذت تنهار من البكاء لرؤية حبيبها في هذا المنظر ولا تعرف كيف تساعده"
- ارجوكم يسيبوه أنا هعمل كل اللي هتطلبوه ...
- خطوبتك علي حسام يوم الخميس الجاي ...وبعد ما تتم الخطوبه هيطلع
- "لم تعرف ما ستقوله في تلك اللحظة سواء موافقتها علي ما يطلبونه منها دون تفكير لتنقذ حبيبها من ذلك المأذق"
- أنا موافقه علي اللي انتو عاوزينه بس يسيبوه في حاله
- مش انتي اللي هتقولي نعمل اي ...انتي تنفذي وبس
- "كل ما حدث في تلك الدقائق لا يعلمها سوى الله وأمها واخيها لا أحد اخر ومرت الأيام عليها كالسنوات لا تنتهي أبدا ولا تستطيع التوقف عن البكاء أيضاً وكلما تذكرت ذلك المنظر اشتد بكائها وهاهي اللحظة التي تتمناها ولا تتمناها في نفس الوقت "

- ازيك يا طنط ...مليكه فين!

- اهلا يا ملك يا حبيبتى فى اوضتها...ادخليلها وخليها تجهز خلاص مبقاش فيه وقت

- حاضري يا طنط

"دخلت ملك عليها وجدتها تجلس فى احدى زوايا الغرفة منكمشه لا تفعل شئ سواء البكاء"

- مليكه!! انتى قاعده كده ليه يا حبيبتى

- بنبره صوت يملأها الحزن :مش عايزه يا ملك اتخطب للشاب ده ...مش بحبوا...

- منا عايزه اعرف انتى وافقتى ليه لما انتى مش عايزاه ؛وليه سيبتى أمير

- بدأت فى البكاء من شديد بعدما ارتمت بأحضانها ...بسببهم يا ملك كل ده بسببهم

- بعلامات استغراب :بسبب مين يا مليكه؟! انتى مخبيه اى عليها

- اهلي يا ملك ..هما اللي عملوا فينا كل ده

- ممكن تهدي وتحكيلى اللي حصل معاكي بالتفصيل

"واخذت تسرد لها ما حدث فى ذلك اليوم وما طلبته والدتها لى تتركه ولا تأذيه...ولا يظهر على ملك سوى علامات الحيره والتعجب لكل ما تحكيه مليكه"

- ايه ده!! ازاي يحصل كل ده ومتحكليش يا مليكه ...ازاي ساكته كل ده

- معرفتش اكلمك علشان احكيك ...اخذوا مني الفون وهددني محمد اخويا لو حد عرف باللي حصل مش هيخرجوا ابدًا..خوفت عليه يا ملك
- ايه اللي بيحصل ده ..انا مش قادره استوعب اللي بتقوليه ده
- انا في عذاب من يومها مش بكلم حد ولا بيسمحولي أخرج
- وأمير يعرف حاجه عن الموضوع ده!؟
- مش عارفه ...انا مش عارفه حتي هما بيعملوا اي معاه
- طايب أهدي وانا هحاول اوصل لحد من اصحابه أو اهله
- ارجوكي اعملي كده يا ملك طمني علي
- "وأثناء حديثهم طرقت والدة مليكه باب الغرفة ودخلت .."
- ملك لو سمحتي هاتي الموبيل بتاعك شويه
- خير يا طنط في حاجه!؟
- لا يا حبيبتي فوني مش لاقية هرن عليه اشوفو فين
- "وأخذت هاتفها وخرجت من الغرفة وهنا علمت الفتاتان بأن والدة مليكه سمعت ما دار بينهم من حديث ولن تسمح لهم بالحديث مع أحد ليساعدهم"
- هنعمل أي دلوقتي يا ملك!؟
- مش عارفه يا مليكه ...سيبها علي الله وأكد هتتحل من عنده
- "وصل العريس وأهله وأصدقائه لبيت مليكه ليتمموا الخطوبه ؛وبدأت والدة مليكه واخاها في استقبالهم"

- مليكه يلا حسام واهله وصلوا  
"عندما سمعت تلك الكلمات ضاق صدرها وعينها لما تستطع أن تتمالك  
نفسها وبكت"

- مليكه اهدي يا حبيبي مش عايزين الناس تحس بحاجة  
- مش قادره يا ملك ..انا مش عايزه أخرج بره ولا البس دبله حد ثاني غير  
أمير

- عارفه يا حبيبي والله ..بس ده الحل الوحيد علشان نقدر ننقذ أمير  
"مازالت مليكه تبكي ولا يفارقها صوره أمير وكلماته لها ...ولكن عندما  
طرقت والدتها الباب من جديد تملكت أعصابها حتي لا تعرضه لللاذي  
اكثر من ذلك "

- مليكه يلا الناس مستنيه من بدري عيب كده  
- حالا يا طنط ...

- مش عايزه يا ملك ...  
- معلىش يا حبيبي غصب عننا بنعمل ده وبعد ما يخرج أمير كل حاجه  
هتتحل

- بحزن : وأنا مش عايزه غير انوا يخرج ويكون كويس  
"وخرجت مليكه برفقة ملك واجلستها والدتها بجوار حسام وبدأت  
الزغاريط والأغاني الإحتفال بخطوبتهم ..ومليكه لا تنظر لأحد ولا لحسام



الذي يجلس بجوارها ؛عينها لا تنزل عن ملك التي تقف بجانبها وتمسك  
بها وكأن الموت يلاحقها "

- اي يا ملوكه يا حبيبتى...قاعده ساكتة كده ليه

- هي مكسوفه شويه بس...لسه مش واخده علي الكلام ده

"ونظرت ملك لصديقتها نظره حزن وألم لما هي فيه من معاناه ولا تستطيع  
مساعدها...تتمني لو ينطق لسانها وينهي كل ذلك ولكن لا تقدر علي فعل  
هذا "

- ملك انا خايفه اوي...متتحركيش من جاني

- متخافيش يا حبيبتى انا جانبك اهو

"وحتت اللحظة التي سيلبسها فيها خاتم الخطوبه وهي تجلس بجواره  
ترتجف خوفاً كلما اقترب منها...وعندما أمسك يدها ليلبسها الخاتم كانت  
ترتجف لدرجه انه بدأت علي ملامحه علامات الضيق مما هي عليه وأخذ  
يسألها"

- مليكه انتي كويسه!؟

"كانت لا تريد أن تجيب علي سؤاله ولكن نظرات والدتها جعلتها تجيب كي  
لا يحدث شئ لحبيبها "

- ايوه انا كويسه

- طايب مالك خايفه كده ليه!

- مش خايفه ولا حاجه انا محروجه بس

- خلاص يا ستي مش همسك إيدك وخلي صحبتك هي اللي تلبسك الذهب

"نظرت مليكه لملك التي كانت تنظر إليها هي الأخرى وعلامات الاستغراب علي وجههما وأجابت"

- بجد!!

- ايوه طبعاً بجد... اتفضلي يا انسه لبسها الذهب

"تناولت ملك علبه الذهب من يده وأخذت تلبسها لمليكه التي تجلس بجواره مصدومه فرحه حزينه لا تقدر علي فهم مشاعرها المختلطة في تلك اللحظة"

- مليكه لبسي حسام الخاتم بتاعه يلا

"لاحظ حسام نظراتها فقال"

- مش مهم يا طنط انا هعرف البس لوحدي

- لا ازاى يا حبيبتى... خطيبتك اللي لازم تلبسك الخاتم

"ولم يستطع حسام إقناعها وترك مليكه تلبسه الخاتم ويديها ترتجف من الخوف؛ واستمر الإحتفال لبعض ساعات بعد ما البسته الخاتم وبعدها انصرف الاصدقاء وبقي حسام مع خطيبته لبعض الوقت"

- مليكه انا لازم امشي ...

- خليكي معايا النهارده ارجوكي

- ماما واقفه بره واكيد مش هتوافق

- هكلمها انا متسبنيش لوحدي معاها
- تمام هتكلم معاها وارجعلك تاني
- "في تلك الأثناء جاء اتصل لمليكه فتجيب"
- الو...مين معايا
- وتصدم مما تسمع!؟
- "ما ذلك الموت الذي لا يرغب بي"!!..
- انت ازاي تبعيني بالشكل ده!؟
- بصدمة يملأها الفرح والحزن: أمير!!... أنا مش مصدقه نفسي الحمد لله
- أنك كويس
- اوعي في يوم تجيبي اسمي علي لسانك ...انتي خونتيني وخونتي الحب اللي
- حبتهولك
- "تلك الكلمات جعلتها تبكي وكانت تحطم قلبها شئ فشئ "
- أمير أرجوك متقولش كده ... أنا عمري ما حببت غيرك ولا هحب غيرك
- وخطوبتك من راجل تاني دليل علي حبك ليا!؟
- أنتي محاولتيش تسألني عليا أو تعرفني حصل معايا أي..كل اللي عمليته انك
- استسلمتي محاولتيش تتمسكي بيا اكر من كده
- ببكاء شديد: أمير أرجوك متقوليش الكلام ده ... أرجوك صدقني أنا
- مبعتكش ولا أقدر أعمل كده

"وأغلق الهاتف في وجهها وقرر أني ينسي هذا الحب وحبيبته ؛من الجبهه الأخرى مليكه التي يتمزق قلبها من كلام أمير القاسي الذي لا يرغب في سماعها ومعرفه ما حدث معها وجعلها ترتبط بذلك الشاب..انقطع أمير عن نزول الجامعه لشهر كامل لكي لا يراها أو يتعامل معاها ؛بعدها حاولت صديقاتها أن تصلح ما بينهم ولكنه لم يقبل ما حدث علي كرامته وعندما نزل لأول مره"

- مليكه ....مليكه شوفي من داخل من الباب

"كانت تتحدث بداخلها وتقول ياااه كم طالت الغيبه...كان هناك شئ بداخلها يشجعها علي الذهاب إليها والحديث معاها ولكن كان أيضًا هناك ما يمنعها من الحراك"

- انتي يا بنتي؟! ...انتي سرحتي في أي مش هتروحي تتكلي معاها

- بتنهيده حزن:لا ...م هقدر أعمل حاجه زي دي يا ملك ..

- وهتفضلي كده مش عايزه تتكلي ولا تقولي ايه اللي حصل معاكي ليه!!

- لا يا ملك كده أحسن صدقيني ..مش عايزاه يحس انوا سبب اللي أنا

فيه دلوقتي

- انت اكيد مجنونه!!

"كانت تترقبه من بعيد وتشاهد ما يفعله وعندما تراه يبستم تفرح كثير

لروايتها لتلك الابتسامة من جديد ..برغم الحزن الذي يملئ عينه ولا

يستطيع أن يخفيه فهي تعرفه جيداً وتعلم كتب يكون سعيداً ومتي  
يحزن"

- اي يا دكتور أمير...مش ناوي ترجع زي الأول ولا أي؟

- محمد مش وقت هزارك...

- مش بهزر والله أنا بحاول اخليك ترجع للمود القديم تاني يا ابني

- انا كويس يا محمد...صدقني الشهر ده فادني جدا واخذت قرارات  
مهمه فيه وده اللي شجعني أنزل النهارده

- طايب مش ناوي تتكلم مع مليكه وتفهم اللي حصل أي؟

- لا...الي حصل حصل..ولو هي كانت باقيه علي حبنا كانت عملت  
المستحيل؛ولكن هي ...

"لم يكمل تلك الكلمات التي يريد قولها لأنه لا يريد أن يجعل قلبه يحزن  
ويتمزق من تذكر تلك الكلمات التي قالها لها وجعلها تبكي في ذلك اليوم "

- مالك؟! سكت كده ليه مره واحده

- لا مفيش..انا عندي محاضره ولازم اطلع علشان الحقها، نتكلم بعدين

- زي ما تحب

"وانطلق لكي يلحق بتلك المحاضره التي يعلم أنها ستجمعهم في مكان  
واحد لساعات من الوقت..ولكنه كان يتعامل وكأنه لا يبالي لها"

- مليكه ارجوكي اتكلمي مع أمير.انتي مش شايفه بيتجاهلك ازاى؟

- لا يا ملك مش هتكلم معاه أبدا...لاني هجرحووا وهتجرح معاه في الأحسن  
ما نتكلمش خالص

- اوووف منك بجد يا مليكه انا مش قادره افهم شوقك انك تعرفيه  
الحقيقه راح فين

- بحزن وبعض الدموع:ماتت زي اي حاجه بتموت  
"ملك لم تقبل ما تسمعه من مليكه وما تتحدث فيه ..فهي تعلم جيداً أنها  
لازالت تحبه وهو كذلك ولكن كل منهم يخاف من أن يجرح الآخر أكثر  
من ذلك "

- محمد ...مممكن تحاول تفهم من أمير إذا عندوا استعداد يتكلم مع  
مليكه

- لالاسف يا ملك ..هو مش عايز يتكلم معاه أو أننا نفتح في اللي حصل  
..عايز ينسي كل حاجه

- بس هما الإثنين فاهمين أمور غلط ..

- ازاي يعني مش فاهم!؟؟

- أمير يوم ما قرر يروح يتقدم لمليكه ....

#فلاش- باك

حصل مشاكل كثير جداً في البيت عندها واهلها اهانوا أمير جدا واهلوا  
ومشيوا أمير مستسلمش وفضل يتقدم لمليكه واخر مره اخوها قرر  
يبعدوا عنها فحبسوا وغصبوا مليكه علي الخطوبه وأمير ميعرفش انوا

خرج بسبب موافقه مليكه علي الخطوبه وأنها عرفت اللي حصل ليه وخافت عليه من اخوها وامها جداً"

- بنظرات كلها حسره وعدم استيعاب:ايه اللي حصل ده يا بنتي!؟

ازاي حصل كل ده وانا معرفش عنوا حاجه

- مليكه كانت منعاني اتكلم مع حد في الموضوع ده وانا قولت بما ان أمير مش بينزل خلاص مش مهم

- وجايه دلوقتي بعد ما اكتشفتي اهميه الموضوع

- محمد متلومنيش علي حاجه مش بأيدي ده طلب صحبتي وللازم انفذه

- والعمل اي دلوقتي

"وأخذ الإثنان في التفكير في كيفية حل تلك المشكله ولكن لم يستطع أحدهم إيجاد شئ ما ... وإذا بملك تجد تلك الفكره "

- انا لقيت الحل!

- اي هو!؟

- أي هو يا بنتي!؟

- تعال ساعدني وهتعرف

"وبدأ الإثنان في تنفيذ تلك الخطة لكي يجمعوا الحبيين معانا "

- مليكه ممكن تيجي معايا

- علي فين!؟

- تعالي الموضوع ضروري جداً.لو سمحتي

"ومن الجبهه الأخرى يتحدث محمد مع أمير لكي يأخذه هو الآخر لمكان وجود ملك ومليكه "

- يا ابني انت عنيد ليه كده؟!

- محمد لو سمحت انا فيا اللي مكفيني وزياده ومش حمل اي كلام

- صدقني مش هزيد همك هي كلها ساعه بالظبط ..

"وعندما شعر بالملل من إلحاح محمد لكي يذهب معه أضطر للموافقه لكي ينهي هذا الأمر"

- خلاص تمام ...ساعه واحده بس وهمشي

- موافق ..

"وخرج هو وأمير لكي يذهبوا إلي المكان الذي سيجمعونهم فيه ...وكانت مليكه وملك في ذلك المكان بالفعل ؛مكان جميل للغايه منافذه تطل علي البحر والشمس تنيره لتجعل منه جنه يحلم بها كل حبيين...مزين بشكل خرافي ويوجد أيضا شاشه لعرض الصور ؛واذا بمليكه تسأل ملك .."

- ملك ايه المكان ده؟!

- عجبك صح!!!

- جميل جداً.. أول مره أعرف أن فيه مكان بالجمال ده

- علشان تعرفي أن صحبتك مبتعرفش غير الأماكن الحلوه اللي زي دي

- طايب يا اختي ..جيبنا هنا ليه؟!

- هتعرفي كمان شويه ..اصبري بس



"وأثناء حديثهم وصلت رساله لملك من محمد ليخبرها بوصولهم وإذا بملك  
تنسحب من الغرفه وتخرج "

- مليكه ثواني ورجعالك تاني اوعي تمشي

- رايحه فين!؟

- جايه بسرعه ..خليكي مكانك

"لم تفهم مليكه ما تفعله ملك ولكن منظر المكان جعلها لا تفكر كثير لما  
يحدث لروعتها وشردت مع هذا الجمال في حين أن محمد مع أمير في  
الخارج يحاول إدخاله تلك الغرفه وأخيراً ينجح في ذلك وبعد دخوله  
يصدم لروايه مليكه التي تقف علي أحدي نوافذ الغرفه وتتأمل ذلك  
الجمال..وحينما ألتفت"

- بصدمه:أمير!؟؟

- بإنفعال : أنتي ايه جابك هنا!

- بخوف من رده فعله : أن...أنا جيت هنا مع ملك ومكنتيش عارفه أنك  
هتكون هنا صدقني

"وعندما كان علي وشك الغضب عليها من جديد ظهرت صور عديدة لهما  
سويا ..وصامت الإثنان ولم ينتبه لشيء سواء تلك الصور والذكريات التي  
كانت تجمعهم وتعبر عن حبهما الشديد ولكن أمير لم يتمالك نفسه  
وأطفاً تلك الشاشة العارضه "

- بإنفعال :أنتي بتحولي عملي ايه بالظبط!؟

- بصدمه لما يفعله أمير معها :أنا ...أمير أنت بتقول أي  
- لو مفكره أن بالطريقه دي ممكن أسامحك تبقي غلطانه جدا ..  
- ببكاء لما تسمعه منه:أمير .. أنا مكنتيش أعرف أن كل ده هيحصل  
صدقني ..

- بنبرة سخرية :أصدقك!؟..أصدقك ازاي وأنت خاينه  
"كانت كلمات أمير قاسيه عليها كثيراً وخصوصاً عندما شهبها بالخائنه  
فإستمريت بالبكاء الشديد لذلك الكلام "

- أمير .. أنت بتجرحني بكلامك ده ... أرجوك كفايه  
- كلامي جرحك ...ولكن اللي عملتيه فيا كان سهل!؟  
للدرجه دي طلعت غلطان في اختياري وحي ليكي  
- بإنفعال:أمير خلاص كفايه .. أنت ليه شايف نفسك المظلوم الوحيد هنا  
..ليه بتقول أني خونتك مع أني ضحيت بكل حاجه علشانك ..أنت مش  
فاهم اي حاجه

- ضحيتي بأي بحي ليكي!؟  
هو ده معني التضحيه بالنسبه ليكي!؟  
- وهي تمسك بثيابه وتحدث بغضب:أنت عارف أنا ليه وافقت علي  
الخطوبه!! علشانك

- بسخرية :علشاني!؟ حقيقي اضحككتيني

- ايوه علشانك ..أهل هددوني لو موافقتيش علي الخطوبه مش هيخرجوك من الحبس ..عارف أحساسي وأنا شيفاك وهو بيأخدوك وبهينوك بالشكل ده كان أي؟!؟

حسيت بربع اللي انا كنت فيه!؟..وجاي دلوقتي تقولي خاينه وأنانيه!؟  
"أمير في حاله من الصدمه لما يسمعه منها ..لا يفهم كيف ذلك!؟ ...وما الذي يجب أن يفعله الآن"

- ساكت ليه!؟..من شويه كنت بتلومني وبتجرحني بالكلام!!  
لو فيه حدد أناني أو خاين هنا يبقي أكيد أنت لأنك فكرت فيا كده ..  
"لم يتمالك أمير نفسه لما سمع ونزلت دموعه..وخرج سريع من الغرفه ليبتعد عم ما يسمع ؛وبعد خروجه سقطت مليكه علي الأرض وصرخات بكائها تملئ المكان ،وبعد بعض الوقت دخلت ملك لمليكه لتعلم ما حدث "  
- بصدمه من روايتها :مليكه!!!مليكه حصل اي  
- ببكاء شديد :ملك ...ملك أنا تعبت ،تعبت من كال حاجه مش قادره  
استحمل أكثر من كده

- حبيبتي أهدي...كل حاجه هتتحل بالصبر بس أهدي

- أمير أضايق مني ..مكنتيش عايزاه يعرف حاجه ..

- مهما فضلت ساكته كان هيعرف

- مش بالشكل ده!؟... أنا كنت قاسيه معاه يا ملك

- أنتي بتثبتي برئتك .. وأنا مش خاينه ولا كان سهل تستغني عن حبك ليه

- أنا عايزه امشي من هنا يا ملك ارجوكي خديني من هنا  
"كانت لحظات مؤلمه علي الحبيين الذي جرحي بعضهم البعض... وأمير  
الذي خرج يمشي تاه لا يعلم ماذا يفعل... وما سمع هل هو حقيقي وبدأ  
يحادث نفسه ويبكي مما سمع وقلبه الذي ينزف من تذكره شكل مليكه  
وهي تبكي"

- أمير.... أمير أنت مش بترد عليا ليه بقالي كتير بنده عليك

- أنا أناني ... أنا سبب كل اللي بيحصل ده

- أنت بتقول أي أنا مش فاهم حاجه!؟؟

- كل حاجه طلعت لعبه... لعبوا بينا وبحبنا يا محمد

"واستمر يتحدث بدون وعي وكلام غير مرتب لا يقدر محمد علي فهمه  
..وانصرف تاركاً محمد بمفرده علي شاطئ البحر"

- بقيتي كويسه يا حبيبتي!!

- كويسه دي كلمه بسيطه يا ملك... كل اللي بيحصل معايا ده ولسه  
بتسأليني انا كويسه!!

- أيوه لازم أسألك... لأنك لازم تكوني كويسه ؛لأنك أخيراً قولتي اللي جواكي  
لأمير

- بحزن:قولت الحقيقه ولكن وجعتوا جرحتوا ووجعتوا يا ملك

- والوجع اللي كنيت فيه ايه؟! كان سهل عليه يجرحك ويأذيكي بكلامه

- أمير كل حياتي يا ملك ..وعلشانوا أعمل أي حاجه ..عمري ما خليته  
يحزن يوم دلوقتي أنا اكبر سبب في وجعه ده

"وقبل أنا ترد ملك علي ما قالته مليكه فإذا بهاتف مليكه يرن ..."

- الو مين معايا!؟

- آنسه مليكه!؟

- ايوه انا مين!

- اسف جداً للي هقولوا.....

"وكانت صاعقه لتني ما تبقي من قوتها "

- مليكه حصل اي!؟

- أمي...أمير!!

"ولم تكمل كلماتها وقد أغمي عليها من صدمه ما سمعت .. وأخذت ملك

تحاول في إيفاقها ولكن لا تستجيب لكل محاولاتها وخافت علي ما حدث

لها فجاءه فسأرت إلي ولدتها لتساعدھا "

- طنط ....طنط ساعديني مليكه أغمي عليها ..

- بنتي ...مليكه ...ردي علي ماما يا حبيبتي!؟

حصل اي يا ملك!؟

- بذعر شديد:مش عارفه والله يا طنط ..كنت بتكلم أنا وهي وجالھا

إتصال وفجاءه أغمي عليها

- مين الي أتصل بيها!؟

- مش عارفه

"ولدتها لم تتحمل رؤيه ابنتها بذلك الشكل...فسأرعت لطلب الطبيب ليراها.."

- بنتي مالها يا دكتور!؟

انهيار عصبي...بنت حضرتك اتعرضت لضغط نفسي وعصبي الفتره الماضيه وده بالإضافة أن أكلها ضعيف جدا..حاولوا تعمل الحاجه اللي بتفرحها.."

"لم يوتر كلام الطبيب كثير لدي ولدتها فهي لن تسمح بتقرب أمير من ابنتها..."

- مليكه!؟ انتي كويسه!!

- وهي ترتمي بأحضانها وتبكي :ملك...أنا خسرتوا يا ملك

- خسرتي مين بس؟!...ومين اللي كلمك وقالك ايه علشان يحصل فيكي كده

- ببكاء :أمير....

- ماله أمير يا مليكه!؟

- أمير...أمير هيسافر ويسيب البلد

- بصدمه:ازاي ده هيجصل؟! .. وأمته أخذ القرار ده احنا لسه سايبينوا من ساعات قليلة

- القرار ده من فتره يا ملك...ولكن أتأكد النهارده

- ازاى من فتره؟! وانتي تعرفي منين الكلام ده
- أنا بتابع أخبار أمير من يوم ما خرج من الحبس...خوفت عليه من أهلي ليعملوا معاه حاجه تاني..واللي بيجبلي أخباره بلغني بالموضوع ده من فتره بس كان قرار غير مؤكد ..
- "وغرقت في بركه من الدمع وعينها التي تزداد احمرار من كثرة البكاء...لا تعلم ما ستفعله حبال من يحدث الآن وكيف ستمنعه من السفر وبأي صفة ستتحدث معاه من جديد ..."
- "مرت العديد من الأيام علي الحبيب الذي لم يحاول أحدهم أن يحدث الآخر وبالتحديد مليكه التي مازالت تبكي كل يوم وبالتحديد ليلا لافتقادها للأمير الذي كان يملئ حياتها فرحا..ولكن ملك لم يعجبها ما يحدث وخصوصاً من تصرفات مليكه مع خطيبها ..."
- مليكه أنا بحبك وانتي عارفه كده كويس ونفسي تبقي مع أمير أكثر منك ولكن تصرفاتك مع حسام غلط
- بنوع من اللامبالاة:يستحمل...مش هو اللي قرر يخطبني واتخطبت ليه غصب كمان يبقي يستحمل اللي بيجرالوا ..
- بصدمه:انتي مستحيل تكوني مليكه صحبتي اللي اعرفها...واللي بتخاف علي مشاعر الناس اللي تعرفهم ومتعرفهمش
- بسخرية:كان زمان يا ملك...من وقت ما مشاعري مبقاش ليها قيمه عند حد وضاعت أحلامي بسببهم قررت اتغير

- وعلشان تتغيري تظلمي شخص ملوش اي ذنب ..الي لو فكرتي مره  
تقوليلوا الحقيقه اكيد مش هيجبرك علي حاجه

- ملك لو عند حاجه تانيه تتكلي فيها تمام ...مفيش أنا هقوم امشي لأنني  
زهقت

"بكلامتها جرحت صديقتها التي لا ترغب بشئ سواء سعادتها وأن تفعل كل  
ما يريحها ...وظلمها لشخص لا يفعل شئ سواء أنها يحبها ويتعلق بيها  
يومية وهي لا تعلم وتجرحوا بذلك ..وعندما انتهت مليكه لما فعلته مع  
ملك قررت الاعتذار.."

- ملك انا بجد اسفه مكنش قصدي أبدا اقولك كده ..بس انتي عارفه  
الي انا فيه

- مليكه أنا عمري ما ازعل منك ولكن لو مش عايزه حسام يبقي قوليلوا  
الحقيقه علشان ترتاحي وهو كمان مينجرحش بسببك ..

- انتي ليه فاكركه اني مش عايزه اعمل كده ...كل مره بيحي فيها بيبقي  
نفسى اقولوا كده بس انتي عارفه ماما .. دائماً معانا مش بعرف اتكلم

- طيب ما تخرجوا وتكلموا بره

- بإستهزاء: نخرج!! انا مش بطيق وجوده في البيت اقوم اخرج معاه كمان  
ولوحدنا

- وهتعلمي اي يعني في ايدك حل تاني!؟

- مش عارفه يا ملك



"وشردت الفتاتان في بحر من الأفكار لإيجاد حل تلك المشكله ولكن الموضوع اكبر مما يتخيلوا..بمحاولتهم الخروج من مأزق سيدخلون في الاخر من ناحيه أهل مليكه...ولكن ملك قد وجدت الحل "

- مليكه انا لقيت الحل للموضوع ده!؟

- اي هو؟!

- مفيش حد مفهوش عيب...حولي تقعدي معاها وتكتشفي عيب بسيط

وبكده هنعرف نخلص من الخطوبه دي وكمان اهلك ميعملوش مشاكل ..

- فكره حلوه جدا بس مش عارفه هلاقي حاجه تكون مقنعه ولا لاء

- اكيد هتلاقي بس حاولي

"سرحت مليكه تفكر فيما تقوله ملك لعلها تستطيع فعل ذلك وبالفعل

قررت أن تفعل ذلك وفي اقرب زياره لحسام بدأت ولأول مره تحادثه

لتعلم ما بيه من عيوب...كانت كل إيجاباته منطقيه لا يشملها نوع من

الغموض ولكن دائماً ما يوجد عيب في كل انسان فليس هناك من هو

كامل غير الله "

- بفرحه:ملك أنا لقيت السبب اللي يقنع ماما ويخليها توافق تفسخ

الخطوبه

- بفرحه :بجد!! هو اي طيب

- ماما كانت متخيله أن حسام ظروفه الماديه كويسه علشان اعيش معاه مرتاحه وانواع كمان خريج هندسه يعني حاجه كبيره بالنسبه ليها ...ظروفوا عاديه جدا ويمكن أبسط مننا كمان ..

- ما يمكن مامتك عارفه كده وموافقه برده

- بحزن :مش عارفه بس انا هعمل اي يعني

- خلاص متحبطيش كده كلمي طنط وشوفي هيحصل اي!

- انتي رايك كده!؟

- ايوه ...كلمها وعرفيني

"أغلقت مليكه الهاتف بعد حديثها مع ملك وتشجعت واستجمعت كل قواها لكي لتذهب وتتحدث مع والدتها عن ذلك الموضوع ...واخذت تسرد لها ما علمت وهي تراقب تعبيرات والدتها عما تسمع ولكنها صدمت من عدم مبالاة والدتها لكل هذا الكلام ..."

- ماما انتي ساكتة ليه!؟

- هقول اي يعني ...

"انك هتنتهي الإرتباط ده...تلك هي الجملة التي تتمني أن تقولها والدتها لتحمل عن قلبها كل تلك الآلام...وقبل أن تكمل حديثها مع والدتها يرن الهاتف ويكون المتصل خالها لكي يتحدث مع والدتها ...ولم تستطع أن تعرف ما الذي ستفعله والدتها .."

- ملك ...

- حصل اي ...قولي بسرعه
- وانا اي حاجه أبدا ماما فضلت ساكته حتي تعبيرات وشها متغيرتش.
- بنبره استغراب: ازاي ده يعني
- زي ما بقولك كده والله ..
- طيب اقفلي دلوقتي وبكره لما نتقابل نشوف حل تاني ..
- في اليوم التالي..
- ايه يا بنتي انتي فين كل ده
- خمس دقائق وهكون عندك
- كل ده تأخير يا مليكه
- انا اسفه جدا...وبعدين انتي معطلاني اصلا بكلامك معايا ع الفون وانا وراكي ومش عارفه اكلمك ؟
- "ضحكت الفتاتان في ذات اللحظة "
- والله اتخضيت يا بنتي ..
- اتخضيتي..وضحكتي ازاي ده!؟
- انتي عرفاني مجنونه مش جديد يعني
- انتي هتقوليلي
- من زمان مشوفتكيش بتضحكي كده
- ولا انا شوفتي نفسي مبسوطه كده ...بس مضايقه برده اني معرفتيش
- اتصرف

- إن شاء الله كل حاجه هتبقى خير متقلقيش
- "واستمرت الفتاتان في قضاء يومهم العادي بين محاضراتهم وتدريبهم لكي تنسياه ما يمران بيه في حياتهم...وجاء وقت العوده للبيت"
- ملك مبقيتش احب ارجع البيت أبدا
- لو عليا نفسي اخذك معايا والله بس طنط بقي
- انا مش عارفه افهم امي ولا اي حد من اخواتي ابدا
- الحقيقه انا كنت مفكره نفسي فاهمه اخوكي محمد بس طلعت غلطانه تمام
- ده اكر واحد ميتفهمش فيهم...ملوش قرار من نفسه يا بنتي ماما اللي بتقرر بداله وهو عليه ينفذ وبس
- عيلتك صعبه اوي يا مليكه بجد
- طايب تعالي معايا البيت نقعد شويه مع بعض
- اممممممممم.....فكره برده انا م عايزه ارجع البيت دلوقتي اصلا
- "الفتاتان في طريقهم للعوده للبيت وقد وصلي بالفعل لبيت مليكه وعندما دخلوا البيت .....!؟؟؟"
- مليكه بيحصل اي هنا؟!
- مش عارفه انا زي زيك اهو
- طايب ما تشوفي في أي؟!
- ماما... ماما ...

- ايوه يا مليكه تعالي

"دخلت مليكه للبحث عن والدتها ووجدتها بداخل غرفه الضيوف  
وصدمه لرؤيه حسام يجلس معاه .."

- تعالي يا حبيبي ...بتنادي ليه؟!

- بصوت متردد:كنت ...كنت..

- كنتي اي يا حبيبتي؟!

- مفيش بعد اذنكوا ..

"انصرفت مليكه متجه إلي غرفتهاومعاه ملك ...لا تتكلم ولا يظهر اي رد  
فعل لما رآته للتو...فهي لا تعلم ماذا يحدث وما سبب وجود حسام وبدأت  
أفكارها التي دائما ما تسبب لها الضيق والألم...ومن جهه اخري تفكير  
بأمير الذي قرر السفر وتركها وحيدة بدونه ...وتقاطع أفكارها الشاردة.."

- مليكه...انتي يا بنتي سرحتي في أي؟!

"نظراتها الحزينه التي تصحبها لامعه خفيفه علمت أنها تفكر فيه "

- أمير مش كده؟!

- بتنهيده:ايوه ...نفسي يرجع عن قراره يا ملك

- طايب هنتكلم في الموضوع ده بعدين طنط كانت بتننده عليكي من شويه

- بخوف شديد: ليه؟! انا مش متفائله يا ملك

- الحقيقه ولا أنا بس لما تطلعي هنعرف اكيد

"ولكن لم تكمل ملك كلماتها ..وإذا بوالدة مليكه تدخل الغرفة وتطلب أن تجلب لها اشياء حسام "

- مليكه ...هاتي شبكتك وكل الهدايا الي كان حسام بيجهالك  
"بهذه الكلمات تجمدت الفتاتان ولم يعرفوا ماذا يحدث"  
- بصدمه:نعم!؟

- هو ايه الي نعم؟! ..هاتي الحاجه بتاعت حسام ...  
"لم تعلق مليكه كثيرا علي ما تقوله لها والدتها وجلبت تلك الأشياء  
واعطتهم لها وخرجت والدتها من الغرفة ولم تتمالك الفتاتان نفسهم من  
الفرحه التي لا يعلموا كيف حدث سريع "

- بفرحه :ملك ...ملك انا خلصت من الخطوبه اخيرا  
- ايوه يا حبيبتي...الحمد لله ربنا دائماً بيقف جانبك ..  
- انا فرحانه اوي اوي يا ملك مش قادره اوصفلك مدي فرحتي اي  
- يارب دائماً فرحانه يا قلبي ..

"ولكن عادت من جديد لحزنها التي لم تستطع أن تتفاده هو الآخر"

- مليكه ...مليكه انتي زعلتي ليه دلوقتي!؟

- أمير ..أمير هيسافر هعمل أي

كده ولا كأني عملت اي حاجه

- انتي قولتيها بنفسك اهو هيسافر يعني لسه مسافرش وسهل أننا نتكلم  
معاه

- ازاي بس وهو حتي مش عايز يتكلم معايا
- كانت مشكلتنا الكبيره هي الخطوبه واتحلت ... في اكيد مفيش اسهل من دي
- مفتكرش يا ملك ... أمير نفسه عزيزه عليه اوي
- بس مع الحب كل شئ بيهون
- "كلمات ملك مازالت تترد في ذهنها وكان كل شئ يحدث للتو..تتمني أن يكون ما تقوله صحيح وسيكون بتلك السهولة ..واستمرت في التفكير حتي صباح اليوم التالي .."
- ملك انا قررت اتصل بأمير واتكلم معاه ..
- بجد؟! طايب انا هجيلك حالا
- لا ... انا اللي هجيلك علشان ماما انت عارفه ...
- تمام يا حبيبتي هستنياكي
- "خرجت مليكه من منزلها لتذهب لبیت ملك ..وهي في طريقها إليها أخذت تفكر كيف ستتحدث معه وماذا ستقول؟! ... وبأي صفحه سيستمع إليها!!.."
- هل حقاً مازال يحبها أما أنه لم يعد يرغب في النظر إليها بعد ما فعلته ... وأخيرا صلت لبیت ملك وضربات قلبها تزداد بشكل غير طبيعي وكان الحبيب بالداخل ..."
- مليكه ...نورتي يا قلبي

- انا خايفه اوي يا ملك
- من ايه تاني!؟
- من كل حاجه ..طول الطريق بفكر فيه وازاي هكلموا و بأي صفحه أعمل كده ..
- بصفتك حبيبه طبعاً
- بحزن:متاكده من الجملة دي يا ملك!؟
- أمير مستحيل يكون نسيكي في الفتره دي ..وبعدين لو كان نسيكي مكنش فكر يسافر ويبعد. لما كان مفكر انك هتتجوزي غيره
- وايه اللي اتغير دلوقتي ..
- اتغير كثير ...انتي دلوقتي حبيبتة مش خطيبه حسام ؛ومن حققك تعملي كل اللي انتي عايزه ،اهدي كده ويلا كلميه
- "كلمات ملك كانت بصيص أمل ونور يدخل قلب مليكه من وقت طويل ...فلم تتردد كثير واتصلت بحبيبها .."
- أمير...ازيك
- مليكه ...الحمد لله ...انتي عامله اي!؟
- عايزه اشوفك لو سمحت
- اسف يا مليكه ...انا مش فاضي الفتره دي ومشغول جداً
- عارفه بس أرجوك افضي ساعه بس مش هاخذ من وقتك كثير



"لم يتحدث لبعض من الوقت لا يعلم ماذا يقول...هل يوافق أم يرفض  
لكي لا يجرح كلامهم الآخر مره اخري....ولكنهم أجابها"

- تمام يا مليكه ...بعد ساعه هكون في مكان ما كنا بنتقابل

- تمام....هكون موجوده اكيد

"وأغلقت الهاتف ولا يسعها العالم من الفرحه فهي ستري حبيبها الذي لم  
تشبع عينها من رؤيته ... حبيب القلب والروح ،وهي الآن ستحاول أن تعيد  
ما كان من جديد بينهم واستعدت هي وملك لكي تخرج لكي تقابل حبيبها  
والسعاده تغمرها "

- اخيرا هقابه يا ملك انا فرحانه اوي

- يا حبيبتي...وانا فرحانه لفرحك اكثر ..

- بفرح شديد :هقولوا كل اللي نفسي فيها ومش هخي عنه حاجه ..مش  
هخاف من حاجه ثاني

- دي مليكه إلي اعرفها ...

"واستمر الحديث بينهم حتي وصلت الفتاتان إلي المكان الذي اتفقت عليها  
مع أمير..وقعدت في انتظاره لعله يصل في اي لحظه ..طال الوقت ولم  
يأتي...مممكن ميغيش!؟ لا مستحيل يعمل كده ده مش أمير اللي يعمل  
كده ...طايب هيدخل في أي وقت!؟...واخذت تحادث نفسها بتلك الكلمات  
لكي لا تحزن والتفتت قفي النهايه إلي ملك "

- ملك هو اتاخر اوي كده ليه!؟

انا خايفه ميچيش

- بضحك:يا بنتي انتي اللي جايه قبل المعاد بساعه ونص ...الطبيعي انك

هتحسي انوا اتاخر

- بلمعه فرح وعيون طفله وبرائها: انا اللي جايه بدري يعني؟! ...هعمل اي

يعني متوتره وتشوقه اشوفه جداً يا ملك

- طايب يا قلب ملك بصي هناك كده

"أمير قلبي..تلك الكلمات التي قالتها عيونها وقلبها وشفتها عندما وجدتها

يتجه إليهم "

- ازيك يا ملك ...ازيك يا مليكه

- الحمد لله يا أمير أنت عامل اي

- تمام الحمد لله ..

- هسيبكوا انا لوحدكوا شويه

"وهي تتحرك نغزت صديقتها في كتفها حتي تفيق من ذهولها وعقلها الذي

طار بمجرد روايته يدخل ويتجه إليها "

- بتوتر: انت عامل اي؟!

- تمام كويس ..وانتي عامله ايه مع خطيبك!!

- خطيبي؟! خطيبي مين؟!

- انتي مش اتخطبتي

- ايوه ....لا أنا مش مخطوبه ..فسخت الخطوبه امبارح

- تمام...كنتي عايزاني في أي؟!؟
- بتنهيده:سمعت انك مسافر ..
- ايوه...في خلال شهرين هسافر
- وهتسبني هنا لوحدي
- اسيبك!؟ مين اللي ساب مين يا مليكه؟!؟
- عارفه اني غلطانه...بس برده انا عارف السبب ايه؟!؟
- حتي لو السبب معروف فكره انك تبعدني بقرار منك يبقني انتي اللي اختارتني
- أمير متظلمنيش بحكمك عليا..انت عارف اني محبتش غيرك.وعملت كل ده علشان احميك...وحاولت بكل الطرق اني افسخ خطوبتي وحصل ..
- وانا علاقتي ايه بفسخ خطوبتك
- علاقتك اني بحبك... أمير أرجوك سامحني وخلينا نرجع تاني
- مش سهل للدرجه دي يا مليكه...مش لعبه نلعب بيها شويه ولما متعجبناش نرميها...ولما منلاقيش غيرها نرجع نلعب بيها تاني
- انت ليه بتقول الشبه ده او تمثل نفسك بحاجه زي كده ...
- لاني ده اللي حصل وبيحصل دلوقتي يا ملك
- ببكاء:بس ده مش حقيقي . .أمير أنا بحبك ..وهفضل احبك طول عمري أرجوك سامحني
- مليكه ارجوكي...ارجوكي متعيطيش

- انا بحبك ... انت فاهم يعني ايه بحبك!!!
- بحزن وعين تملها الدموع: وانا بحبك ... ومش هحك غيرك في حياتي ..
- زاد بكائها: أمير أرجوك سامحني ... أرجوك
- "لم يستطع الإثنان تمالك نفسهم ... وانهار في البكاء .. لم يستطع أمير أن يراها تبكي امامه وقرر أن يسمح لحبهم بأن يعود من جديد ويحارب النهاية .."
- انا مش هقدر انساكي...
- ولا انا صدقني
- يعني هتسمعي كلامي ... ومش هتعمل كده تاني فيا!!
- عمري ما هعمل حاجه من غير ما أشورك...
- هنحارب سواء من جديد
- لحد ما أموت...
- "وبتلك الكلمات عاد الحبيين إلي بعضهم من جديد ... وسعادة تغمر كلاهما "
- بصوت يهز أرجاء المكان:
- مليكه!!!؟
- .....
- بصوت عالي: مليكه ..
- "ذلك الصوت يهز أرجاء المكان ولا ترغب في سماعه من جديد .."

- مليكه...مليكه اصحي انتي اتاخرتي علي الكليه وملك واقفه بره من بدري  
"فاقت من نومها وصدمت مما تري...لا يمكن أن يكون ذلك حلم كيف  
يمكن أن يحدث ذلك!؟..حزنت كثير لأنه حلم لم يكون حقيقه فهي تتمني  
أن يصبح حقيقه وان يكون ما يحدث في غرفتها هو الحلم "

- يا بنتي انتي لسه هتسرحي ..

- انا بحلم اكيد...ماما اختفي لو سمحتي خليني ارجع للحقيقه تاني  
- باستغراب:بت...مليكه انتي بتقولي ايه اصحي وفوقي احسن ما ارمي مايه  
عليكي

"واقتربت منها واسقطت بعض قطرات الماء علي وجهها لكي تجعلها  
تستيقظ.."

- خلاص يا ماما...صحيت خلاص

- بسرعه ملك بره

- حاضر

"وخرجت والدتها من الغرفه وبدأت تنزعج لما يحدث فهي لا تريد أن يكون  
حلم..ولكن مع مزيج من الفرح لأنها حلمت بحبيبها وأن ذلك ما حدث  
معهم في الحلم فهو شئ جيد..واستعدت وخرجت لملك "

- ما لسه بدري يا انسه...انت عارفه احنا اتاخرنا قد ايه ع المحاضره

الأولي

- بس بقي يا ملك ... انا كنت بحلم باللي أحلي من المحاضره ومن العالم ده كلوا

- بدهشه: حلم ايه؟! واحلي من العالم ايه!! انتي بتتكلمي عن أي يا بنتي

- بفرحه: حبيبي ...

- أمير تقصدي!!

- ايوه ... كانت معايا طول الليل في حلمي .. حضنوا ودموعه وحبوا ليا كان

بيان من عنيه يا ملك

- بسخريه : يا سيدي يا سيدي ... كل ده في حلم

- بضيق: انتي بتتريقي؟! طاييب انا غلطانه اني قولتلك حاجه اصلا

- لا خلاص مترعليش .. بس فهمني علشان انا مش فاهمه حاجه خالص

- انا كنت بفكر طول الليل بأمر وازاي هتكلم معاه ... وفكرت أن كل ده

حقيقه بتحصل معايا فعلا وانه سامحني بجد وهنرجع لبعض بس مع

الأسف طلع حلم

- وانتي فرحانه وزعلانه طبعاً

- جدااا يا ملك ..

- طاييب معني كده أننا هنكلم أمير صح!؟

- مش عارفه يا ملك والله .. خايفه اتصدم بواقع غير الحلم

- لازم تكلميه يا مليكه ... مهما كان اللي هيحصل علي الأقل هتبقي حاولتي

ومترجعيش تندمي بعدين ع اي قرار

- كلامك صح فعلا...بس خايفه
- متخافيش يا حبيبتي...كل حاجه اكيد هتتحل
- طايب هنعمل كده ازاي؟! هو مش بيتكلم معايا خالص
- محمد...هكلم محمد يشوفوا فين وتروحي تتكلمي معاها
- تمام ..
- "ووصلت الفتاتان إلي الجامعه ...وكل واحده تفكر فيما ستفعل ...كيف ستقدر ملك علي إقناع محمد في مساعدتها مره اخري فيما يخص مليكه وأمير ...وكيف ستمكن مليكه في الحديث مع أمير...القلق والحزن يملئ قلبها ولا تعلم كيف تتخلص منه .."
- مليكه أنا اتكلمت مع محمد وقال لي أن أمير ساعه وهيكون هنا
- بتنهيده:: صعبه اوي يا ملك ...انا خايفه وكاني دخله امتحان صعب وانا مش مذاكره
- بضحكه خفيفه: يا حبيبتي انتي مكبره الموضوع اوي ...ده أمير برده هيعمل اي يعني!!
- هيتعصب شويه هيزعق فيكي شويه وبعدين هيرجع أمير اللي نعرفه اللي بيحب مليكه
- أمير م سهل عليه اللي حصل يا ملك ...ده حتي لما عرف أني عملت كده علشان أنقذوا اضايقك اكثر وشاف اني غلط برده
- هو قالك انتي غلطانه؟! هو متكلمش اصلا سابك ومشي بس كده

- أمير لما بيكون متعصب اوي بهرب مني علشان ميغلطش معايا ويحصل  
فجواه كبيره بينا

- علي أساس أن الفجوة دي مش موجوده من يوم ما اتخطبتي  
- يعني اي؟!

- يعني أمير لو شايف انك اللي غلط برده كان قالك كده يومها برده أمير  
قال كل حاجه جواه يوم ما اتقابلتوا ولما عرف سبب الخطوبه مشي  
وسابك ..

"تهدت قليلاً وحاول أن تجمع نفسها لكي تستعد للحديث معه...ولكن  
الوقت لا يمر فهي تشعر وكان الساعه التي تنتظر قدمه فيها أصبحت  
سنه بأكملها من شدة قلقها ..."

- مليكه ...مليكه يا بنتي كفايه سرحان بقي  
- مش بأيدي يا ملك ...

- طايب أمير وصل ...هتعملي أي دلوقتي؟!

- مش عارفه هعمل اي يا ملك ...خايفه ومش خايفه مش عارفه احدد  
مشاعري اي

- طايب قومي يلا طلعي الي عندك معاه وخلي اليوم ده والقلق ده يخلص

- تعالي معايا طيب ...انتي هتسبيني لوحدي!!؟

- هروح أشوف محمد عايز مني أي



"اتجهت نحو أمير لكي تتحدث معه ..وكل ما ترددده قلبها يارب يسامحني  
...ونرجع لبعض من جديد ...وعقلها يجبرها علي الرجوع مره أخرى وإلا  
تتحدث إليها ...هذا النزاع يجعلها تتألم كثير أكثر مما هي عليه "

- بصوت مرتعش: أمير ازيك

- الحمد لله ...في حاجه!؟

- ممكن نتكلم شويه مع بعض لو سمحت

- اسف جدا بس انا مستعجل اوي عندي محاضره مهمه

- أنا عارفه جدولك ...ومش هاخرك اكيد على المحاضره

"كلماتها جعلته يشعر بالخجل قليلاً..فسمح لها بالحديث وقول ما  
تريده..."

- تمام ...اتفضلي اتكلمي

- أمير انا اولاً بعذر عن الكلام الي طلع مني يوم ما اتقابلنا...مكنتيش

اقصد اجرحك ..صدقني انا عملت كل ده علشانك

- الي حصل حصل يا انسه مليكه ...دلوقتي انتي واحده مخطوبه وغلط

تقفي معايا كده

"انسه مليكه؟! ترددت تلك العبارة في رأسها كثير واشعرتها بالغيظه

والألم أهذا كل لما تبقي لي عندك بعد كل هذه السنين من الحب .."

- بإستغراب :أنسه مليكه؟! من أمته بتقولي يا انسه يا أمير

- من يوم ما اتخطبتي

- بعصبيه: أنا مش مخطوبه انتي فاهم متقوليش كده تاني
- "لمعت عيونه قليلاً لم سمع منها ولكنه حاول جاهداً بإلا يظهر ذلك لها"
- انسه مليكه ... احنا في الكليه والناس حولينا وصوتك عالي جدا
- بعصبيه: تاني هتقولي انسه مليكه .. أمير متعصبينيش عليك
- ممكن تهدي شويه؟! ...
- مش ههدي طول ما انت بتقولي انسه دي
- انتي جايه تتخني معايا ولا تقولي اللي عندك
- وانت مالك انا جايه ليه؟! انا اعمل اللي انا عايزه
- بتعبيرات بإستغراب: اهاا وايه كمان
- متتكلمش تاني لحد ما اخلص كلامي
- بس كده ... اتفضلي
- انا لسه بحبك ... وبحبك أكثر من الأول وأنت عارف كده كويس اوي
- ...ولم قررت اتخطب برده كان علشان بحبك وخايفه عليك .. عملت كل
- حاجه اقدر عليها علشان افسخ الخطوبه دي وحصلت فعلاً
- وفسختها...ليه لسه بتبعد عني ..ليه مش عايز تسامحني ونرجع زي الاول
- ...أمير أنا تعبانه من اللي احنا فيه ده انت مش حاسس باللي جوايا ابدًا
- خلصتي!!! ... اقدر اتكلم يعني?!
- اسفه...اتفضل

- مش بالسهوله دي كل حاجه ممكن تتضبط اوي ترجع زي الأول... اللي  
انكسر صعب تصلحه

- لا بيتصلح ..

- انتي متاكده... يعني لو دلوقتي فأيدك كوبايه وقعت انكسرت هتصلحها  
ازاي؟!... هتجمعها ازاي اصلا وهي اجزاء كل جزء في مكان يا تلاقيه يا لا  
...هيكون وقتها حلك الوحيد تشتري كوبايه جديد علشان تعوضي اللي  
انكسر.. صح كلامي ولا غلط

- بس انت مش كوبايه... واللي حصل مش كبير لدرجه تشبيهه بالكوبايه  
- للأسف ده اكبر من تشبيهه الكوبايه... ده قلب يا مليكه صعب تجمع  
قلب انكسر بالسهوله دي لمجرد انك قولتي انا بحبك  
- أمير انت ليه بتعقد الامور كده

- الامور للأسف معقده... مش انا اللي بعقدها

- أمير انت لسه بتحبني؟!

"تردد كثير وارتبك لسؤالها فهو لا يرد أن يظهر أمامها ضعيف حتي لا  
تتعشم كثير في أن يعودوا مره وأخري وهو يعلم العقابات التي تواجههم.."

- أظن أنك مش محتاجه تسمعي مني الرد

- ما مستحيل تكون نسيت اللي بينا في الفتره دي

- كل حاجه ممكنه... مفيش حاجه اسمها مستحيل

"صدمت كثير لما سمعت منه... وكلماته التي يرميها دائماً كالسهام التي تخترق قلبها وتجعله ينزف من جديد..."

- انت ليه مصمم تخرجني كل مره نتكلم فيها  
- انتي الي بتيجي تفتحي دفاتر اتقفلت من فتره وانتي عارفه أن مجرد تذكره بيخرج

- انت بقيت قاسي عليا اوي يا أمير  
- وانتي بقيتي ألم كبير في حياتي يا مليكه  
"قال تلك الكلمات وانصرف من أمامها... يبتسم قليلاً عندما يتذكر حديثها معاه في البدايه وعصبيتها التي يعشقها بها... ولحظات يحزن بكلماته الجارحه لها.. ولكنه لا يستطيع أن يفعل شئ سواء ذلك حتي لا يجرحها مره اخري.."

- مليكه... حصل اي  
- ودموعها علي خديها: جرحني ومشي  
- يعني اي مش فاهمه؟!

- كلاموا بقي قاسي اوي يا ملك..م قادر يقولي حته انه لسه بيحبني  
- وانت عرفتي منين أنه مش بيحبك أو مش قادر يقولها  
- سالتوا إذا لسه بيحبني ولا لاء...مرديش عليا وقالي اني مش محتاجه  
اسمع رده

- طايب أهدي... انتي عارفه أمير

- انا مش عارفه حد... انا مبقيتش فاهمه هو بيعمل كل ده ليه معايا ليه اتغير للدرجه دي
- طايب أهدي ... وأنا هشوف حل للموضوع ده
- "واستمرت في البكاء الذي لا ينتهي مهما حاولت ملك انت تهدئها في كلماته قاسيه عليه... وهي تعلم أنه يفعل ذلك عمدا..."
- انا هقوم امشي ...
- رايحه فين طايب!؟
- هروح البيت... محتاجه ابقى لوحدي شويه
- طايب استني نخلص ونروح سواء
- لا خليكي انتي وانا هروح... باااي
- "وانصرفت وحيده تبكي من كلماته التي دائما ما يقسوا عليها بها... وذهبت ملك لأمير لتتحدث معه ولكن ..."

.....

- محمد انا قررت أخطب قبل ما أسافر
- بفرحه كبيره: بجد يا أمير أخيرا هتخطب مليكه
- استني بس ... انا هخطب اها بس مش مليكه
- بصدمه: يعني ايه مش مليكه؟! انت بتتكلم ازاي
- زي ما انت سمعت بالظبط كده ..

"عندما كانت ملك للحديث معه سمعت ذلك الحديث الذي وقع كالصخره فوق رأسها لا تعلم ماذا ستفعل هل ستخبر مليكه ام تصمت كي لا تحزنها وهي دائماً من تشجعها علي الحديث مع أمير...لم تتمالك نفسها واتجهت إليهم مباشرة .."

- انت ازاي أناني للدرجه دي ...

- نعم؟!

- مستغرب ليه كلامي؟! ايوه أنت أناني ..مفكرتيش ولا مره في اللي ممكن يحصل لمليكه لو عرفت حاجه زي دي

- وهي ليه محستش باللي انا حسيت بيه؟! أنا اللي بعت حبها ليا وقررت أخطب ولا هي اللي عملت كده

- بعصبيه: أمير أنت عارف كويس اوي ...أنها عملت كده علشانك علشان تنقذك من أهلها ..هي لما فكرت فكرت فيك مش فيكوا ...لما اختارت اختارتك انت علي نفسها ،اما اللي بيحصل دلوقتي في ده قمه في الانانيه

- ملك أهدي لو سمحتي ...ده قراره وهو حر فيه

- لا مش ههدي...انا دائماً بشجعها علشان تقدر تصبر علي وجعها وترجعوا لبعض بس انت مبتحسش بيها

- وانت تعرفي ايه عن اللي جوايا؟! هي تعرف ايه عن اللي جوايا ...محدثش فيكوا يعرف حاجه يبقي كل واحد يفضل ساكت أحسن ويسمع من بعيد

- أنا أعرف أنه وجع ومش اي وجع...بس اللي انا اعرفه وانت متعرفوش  
أن اللي هي فيه زي الموت بالظبط ومعاناته اكبر من اللي انت فيه انما أنا  
بتكلم مع حجر مبهموش غير نفسه وبس

- ملك...حسبي علي كلامك لو سمحتي انت بتتدخلي في شئ لا يعنيكي

- حقيقي ندمانه أني كنت بدافع عنك وبأكدلها حبك ليها ..

- ملك...ملك استني

"وانصرفت ملك بعدما سمعت تلك الكلمات من أمير...تتمني لو كان ذلك

حلم فمي لا تستطيع أن تكذب علي صديقتها في شئ كهذا "

- انت ليه كلمتها كده يا أمير؟!

- محمد أنت مشوفتيش كانت بتكلمني ازاي!!...كاني انا اللي غصبتها علي

خطوبتها

- انا عارف انك مغصبتهاش ومش انا بس كلنا عارفين كده...بس اللي لازم

تفهموا بقي أن كل اللي عملتوا علشانك مش كل مره هحتاج نقولك

الكلام ده الواحد زهق من دماغك الناشفه دي

- بعصبيه:محمد....انا مش عايز اغلط معاك كفايه اللي انا فيه

- هو انا هستني تغلط...انا ماشي يا أمير وياريت تفكر في كلامي كويس

\*\*\*\*

"ذهبوا جميعاً وتركه وحيداً يفكر فيما يقولوا لا يعلم ما الذي يجري

بداخله لماذا لا يتقبل بأنه سبب فيما حدث وأنها هي وحدها من تحملت

النتيجه ..لقد أصبح قلبه قاسي بعدما ابتعد عنها وهو يعلم مدي حبا له ولكنه يؤلمها فقط ويستمتع بذلك في بعض الأحيان وكأنه يشفي ألم قلبه بألمها..."

"وهي في طريقها إلي بيت مليكه لكي تراها تواجه صراعاً بين أن تخبرها بالحقيقه التي سمعتها وبين أن تكذب عليها حتي لا تجرحها ...وعندما وصلت إليها.."

- ملوكه...انتي بتعملي اي

- تعالي يا ملك ..

- مالك يا قلب ملك ..قاعده كده ليه!؟

- مخنوقه اوي يا ملك ...مش عارفه اعمل ايه مع أمير أكثر من كده ..حاولت بكل الطرق احل اللي حصل ده ومش عارفه ...مش مديني فرصه - بحزن:ولا تضايقي نفسك أبدا بكره يعرف أنه غلطان ويندم لكل لحظه مسمعكيش فيها

- بعلامه حيره: انتي اللي بتقولي كده يا ملك .. دائماً بتدافعي عنه

"تردد كثير في أن تقول أو تصمت كي لا تحزنها أكثر مما هي عليه الآن.."

- بضحكه مصطنعه:ما أنا لازم اقول كده علشان تعرفي أنه خسران ملاك زيك وبكره يرجع وهو اللي يجري وراكي علشان تسامحيه

- بنحلم يا ملك ...وفي الآخر بنقع علي جدور رقبتنا



"وعالت ضحكاتهم كثير لكلمات مليكه التي جاءت منقذه لهم من حزنهم  
في لحظات بسيطه "

- بضحك :حرام عليك يا بنتي نفسي مره أعيش المود للآخر  
- انتي عرفاني مقدرش امسك لساني بسببه بقيت اقول اللي ميتقالش  
اصلا

- ودي احلي حاجه فيكي يا حبيبتي والله عفويه بدرجة كبيره اوي ..  
- المهم عملي ايه باقي اليوم في الجامعه  
- ولا حاجه يوم ممل من غيرك أصلا...خلصت محاضرات وجيت اشوفك  
قبل ما اروح البيت

- طايب كويس تعالي نتسلي ونسمع فيلم سواء أو نعمل اي حاجه بدل  
الملل ده

- كان نفسي واللهي يا مليكه ...بس لازم ارجع البيت علشان ماما تعبانة  
شويه

- امممم...تمام يا روجي نشوف يوم تاني نعمل فيه الكلام ده  
"وخرجت ملك من منزل ملك ودموعها تتساقط علي خديها لأنها تكذب  
علي صديقتها لأول مره ...ولا تستطيع أن تخبرها بالحقيقه التي علمت بها  
كي لا تجرحها.."

- محمد ...انا مضايقه اني محكتش اللي حصل لمليكه

- ملك انتي عارفه أن لو هي عرفت اللي حصل هيحصل فيها ايه...وبعدين  
يا حبيبتي أهدي وهنلاقي حل اكيد

- حل...ازاي وصاحبك أناني ومش بيفكر اللي في نفسه وبس

- ملك..متقوليش كده تاني بعد اذنك مهما كان ده صاحبي وزى ما مليكه  
مضايقه من اللي فيه هو كمان كده بس تفكيروا غلط وقراراته مش  
مفهومه

- وهفضل محبيه عليها كده كتير!؟

- مش عارف..بس اللي اعرفه حالياً أن مينفعش مليكه تعرف اي حاجه  
نهائي

"وانهت حديثها معه وبدأت في البكاء علي حال صديقتها الذي يؤلمها كثير  
ولا تقدر علي مساعدتها...."

- محمد خطوبتي بعد أسبوعين..اتمني القيك من اول الحاضرين  
"أرسل رساله إلي صديقه ليخبره بميعاد خطوبته...وهو يعلم بأنه لا  
يشجعه علي ذلك ولكنه فعل ما هو غير متوقع.."

- مبروك يا صاحبي وربنا يتمملك علي خير... أكيد من غير كلام  
"لم يستطع أن يتمالك نفسه بعدما قراء رساله محمد وعاد يبعث له  
برسالة أخرى.."

- يعني مرفضتيش ولا قولت اي حاجه تضايقني

- مش محتاج اتكلم يا صاحبي...ما الموضوع شئ لا يعنيني ولا أي!!!

- انت مضايق من طريقه كلامي مع ملك صح!؟
- انت وملك صحاب من قبل ما أعرفها...ومن حقك تقولها اللي انت عايزه
- ...بس أنا مش هقدر اقول اكر من اللي قولته
- انت ليه مكبر الموضوع اوي كده
- انت شايفه بسيط ...حقك
- وانا شايفه كبير برده حقي ولا اي!؟
- محمد بلاش الكلام ده وقول اللي عندك
- مش هقول غير ربنا يهديك ...ويتمملك علي خير يا صاحبي
- "بعدها انقطعت المراسله بينهم لم يشعر أمير بالرضا عما حدث وطريقه
- حديث محمد معه فهو يبحث الآن علي من يخبره بأنه اتخذ القرار
- الصحيح ليس علي من يلومه ويعاتبه لذلك القرار ..."
- ملوكه ...انتي مش هتروحي الجامعه ولا اي!؟
- مش قادره يا ملك ...مش عايزه عيني تشوفه بعد اللي حصل امبارح
- وهنفضل نهرب منه كده كتير!؟
- مش عارفه يا ملك
- بما انك مش عارفه ...يبقي يلا بينا علي الجامعه وانسي اللي حصل
- "قامت وتجهزت لكي تخرج مع ملك لجامعتها ولا تفكر بشئ سواء ماذا
- ستفعل إذا قابلته ...وكيف ستواجهه بعدما عاملها بتلك الطريقة وعندما

وصلت ...وجدت نظرات الجميع تلتفت حولها لا تعرف ماذا بهم ولما يحدقون بها هكذا ..."

- ملك ...هما ليه ببصولي كده!؟

- ببصولك ازاي مش فاهمه

- عيونهم كلها عليا ...مالهم دول هما عرف اللي حصل بينا امبارح ولا أي!!

- انت هبله انتي كمان ...هيعرفوا ازاي يعني أكيد لا ...انت متوهمه أنهم ببصولك وبس

"لم تقتنع مليكه لكلام ملك فهي تري جيد ما يحدث أمامها وضحكاتهم التي تملئ المكان وهماستهم التي بالكاد تسمعها.."

• دي شكلها متعرفش اللي حصل!!!

- فيه ايه!!! انتوا بتبصولي كده ليه!!؟

- مليكه انتي بتعملي اي!

- استني يا ملك لو سمحتي ...

انتوا بتتكلموا عن ايه!؟

• عند خطوبه أمير

"صدمة وقعت عليها لا تعلم ولا تصدق ما تسمعه"

- خطوبه مين؟! انتي بتقولي اي!!

- مليكه أهدي شويه لو سمحتي

- اتكلمي انتي ساكتة ليه!؟

- سمعنا أن أمير هيطب...
- مين الكذاب اللي قالت الكلام ده ..!؟
- بسخرية: وهو لو كذاب هيقول كده ليه
- انتي كدابه!!
- مليكه ... مينفعش اللي بتعمله ده
- سيبيني يا ملك .. انتي مش سامعه هي بتقول اي
- سامعه كل حاجه بس ممكن تهدي
- انت جايه تكلميني انا ليه .. كلتي الي سابك وراح خطب واحده ثانيه
- بعد ما زهق منك
- انتي ازاي تتكلمي معايا بالطريقه دي ... انتي مين علشان تتكلمي معايا
- كده!؟
- مليكه أهدي بقي ... البنت ملهاش علاقه باللي حصل ده
- باستغراب: انتي كنتي عارفه صح؟! ... كنتي عارفه من امبارح وساكته
- مليكه أنا ....
- انتي كدبتني عليا يا ملك ... خبيتي عليا حاجه مهمه زي دي ليه!؟
- بعصبيه: لانه مش فارق معاه اي حد اصلا
- انتي كدابه ... انتي بتكدي عليا تاني انا عارفه
- ببكاء: مليكه ارجوكي أهدي ..

- هو فين؟! انا عايزه اشوفه هو اللي هيقولي الحقيقه وهيقولي أنهم بيكدبوا عليا وأنه بيحبني انا وبس

- مليكه ...

"وأخذت تبحث عنه كالمجنونه وهي تبكي بشده لما سمعته تصيح بإسمه كي يخرج لها ولكنه لا يجيب ...وفي النهايه "

- باستغراب لحالتها:مليكه ...انتي مالك!؟

- انت كذاب وخاين....انت اللي بعت حبنا انت اللي أناني مش انا علي فكره

- مليكه ممكن تهدي شويه ..

- انت متكلمش خالص ...انت كذاب ...خاين عارف يعني ايه خاين!؟

- بعصبيه: انتي عايزه ايه مني تاني!؟ مش اتخطبتي وشوفتي حياتك ابعدني عني بقي

- انا عملت كل ده علشان مين؟! علشانك انت وبس علشان بحبك وخايفه عليك ..بس طلعت غلطانه اني فكرت في واحد أناني زيك

- مليكه ...خلاص كفايه خلينا نمشي

- وهي تسحب يدها بعنف: ابعدني إيدك عني...انت مختلفتيش حاجه عنهم ...كدبتي عليا

- مليكه أنا عملت كل ده علشانك

- كللكوا كدايين... انا بكرهكوا كللكوا

"تركتهم وذهبت وحدها لا تقدر علس استجماع نفسها ولا استيعاب ما يحدث معاها بسببه لماذا كل هذا العذاب لماذا يعاقبها علي شئ لم يكن لديها خيار اخر لها سواه"

- بحده ألم:: اهاااااا...ليه بيحصل معايا كل ده؟!...ليه انا بتعاقبني كده انا عملت ايه غلط لكل ده ..ليه الألم ده ليه ...ليه انا...

"ظلت تحادث نفسها وتتألم وفي النهايه استجمعت نفسها وقوتها وقررت أن تتعامل مع الأمر وكأنه لا يهمها كمان هو بالنسبه إليه...وعندما عادت لمنزلها كان هناك سبب يجعلها تتشجع لكي تصمد أكثر من ذلك..."

.....

"حاولت مليكه الإتصال بها كثير ولكنها لا تجيب ..كل ما حدث معاها كان صادما ولها أن تحزن بعد كل ما مرت بيه..."

- مليكه ردت عليكي!!

- مش بترد عليا يا محمد ...كلوا بسبب صاحبك وانانيته..

- ملك لو سمحتي ممكن تهدي شويه؟! كل واحد حر في حياته وقراراته وده كان قراره ..

- قرار علي حساب اكثر واحده حبتوا...وعملت كل حاجه علشان تحميه

- طايب أهدي وحاولي تكلمي ملكيه وتهديها

"تركته وذهبت وهي لا تعلم كيف ستصل لها وهل ستجيب عليها ام لا ..وفكرت أيضا في أن تذهب إليها ولكن تخاف ممكن قد تفعله معاها وهي

تعلم أنها تستحق كل ما سيحدث لها فهي من صمتت ولم تقل لها الحقيقة من البدايه ..

- ازيك يا طنط ...مليكه موجوده!؟

- ايوه يا حبيبتي تعالي اتفضلي ... هتلاقىها في اوضتها

- بتعمل حاجه ولا اي!؟

- واللهي يا ملك من ساعه ما وصلت وهي في اوضتها ولا بتتكلم ولا بتتحرك قاعده في مكانها زي الصنم

- تمام يا طنط ...انا هدخلها

"تحركت وقدميها تتخبط ببعضها مما قد يحدث بينها هي وملكيه... تتمني لو يعود بها الوقت الأمس وأخبارتها بكل ذلك قبل أن تعرف بهذه الطريقه ..وطرقت الباب ودخلت"

- مليكه ...مممكن ادخل!!

"ظلت ترمقها بنظرات حاده لم تتعود عليها ملك ولا تجيب "

- مليكه ارجوكي ...اتكلمي اعلمي الي انتي عايزه معايا بس متسكتيش كده انتي عارفه اني مقصدهش اذيك

"ظلت تلك النظرات التي تبادلها أيها لا تتغير ابدأ وخوفها الشديد من صمتها الذي لا تفهموها"

- مليكه كفايه نظراتك دي بجد مضايقاني اوي

- وهي تحبس دموعها:انتي عايزه ايه يا ملك!؟ انت جايه ليه اصلا



- عايزاكي تتكلمي ...قولي الي جواكي بس متسكتيش..
- الو سمحتي يا ملك عايزه ابقى لوحدي
- بس يا مليكه....
- بعصبيه:قولتلك عايزه ابقى لوحدي انتي مبتفهميش
- "ارتعبت ملك لطريقتها في الحديث معاه بتلك الحاده فمي لم تتوقع أن تتحدث بذلك الشكل أبدا..فهي تخطت كل تخيالها..."
- بصوت مرتعش:م..مليكه انا بجد اسفه صدقيني مكنش غايي اضايقك كنت خايفه عليكي من الصدمه
- بنظرات حاده :قومي امشي من هنا يا ملك ..مش عايزه اعرفك تاني أبدا
- "وقامت من مكانها واتجهت لباب الغرفه وفتحتها وانتظرت أن تخرج ملك..وفور خروجها أغلقت الباب بعنف شديد رواها كادت تتساقط جدران البيت بسبب القوه التي اغلق بها ..."
- ملك ...فيه ايه؟! هي مالها
- بصوت مخنوق:مفيش يا طنط مضايقه شويه
- طايب حصل ايه يا بنتي!؟
- "لم تستطع ملك أن تجيب علي اسئله والده مليكه في استأذنت بالانصراف.."
- اسفه يا طنط لازم امشي ..سلام

"خرجت ملك من البيت ولم تستطع تمالك دموعها بسبب ما فعلته  
مليكه معاها وأسلوبها القاسي الذي لم تتخيل يوما أن تتعامل بيه معاها  
...هي تعلم أنها أخطأت ولكن ليس سبب لكي تنفعل عليها بتلك الطريقه  
وذلك العنف .."

- ايه يا حبيبتي كلمتها!؟

- وهي تبكي: محمد... محمد مليكه اهانتني اوي ..اتعاملت معايا بأسلوب  
وحش اوي اول مره تحصل منها

- اهدي يا ملك ...ممكن تهدي وتوقفي عياط لو سمحتي وتفهميني حصل  
ايه!؟

"اخذت تسرد له ما حصل معاها من وقت وصولها لبيت مليكه حتي  
خرجت من البيت ودموعها لا تتوقف .."

- بعصبيه: وأنتي ازاي تسمحيلها تتعامل معاكي كده!

- دي صحبتي يا محمد ...معرفهاش من يومين دي سنين

- حتي لو سنين ...ميدهاش الحق أنها تتعامل معاكي كده ..ملك الموضوع  
خلص لحد كده مش هنتكلم في أي حاجه متخصصناش بعد كده مفهوم!!!

- بس دي مليكه ...مش اي حد

- بعصبيه: ملك لو سمحتي تسمعي الكلام ..

"وانهي الحديث معاها وانصرف لصديقه ليخبره ما حصل بسببه وبسبب  
قراره والطريقه التي اوصل بيها الخبر لمليكه"

- بعصبيه: اتمني تكون فرحان دلوقتي وقدرت تحقق اللي نفسك فيه!!

- نعم!! مش فاهم ايه اللي انت بتقولوا ده!؟

- بسببك أنت إثنان صحاب انتهت علاقتهم ..بسببك واحده قلبها انكسر وكل أحلامها اتهدمت...بسبب الانانيه اللي عندك دمرت الإنسان اللي حبتك بجد من قلبها ..بسبب غرورك وحب أنك تاخذ حقلك منها بسبب خطوبتها أنت كسرت قلبها وأنت عارف اد ايه الموضوع ده صعب لأنك عاشته بنفسك

- محمد ...أنت تعارف كويس اني مكنتيش عايز اذيعها بس كنت بحاول اخذ خطوه جديدة في حياتي بعد ما هي بدأت حياتها

- انت بتضحك علي مين يا أمير!؟.. احنا الإثنان عارفين كويس أوي أنك قررت تخطب علشان تعيشها اللي أنت عاشتوا مش علشان تبدأ حياه جديد

- ده كان سبب من الاسباب مش هنكر بس مش السبب الأهم.. أنا مش عيل صغير بيدور علي طريقه يضرب بيها زميله

- أمير أنت أكثر شخص أناني ممكن شخص يتعامل معاه .. أنت مبتفكرش غير في نفسك واللي لازم تعملوا علشان غرورك

- بعصبيه:محمد انت اتماديت اوي في كلامك ... أنا مغلطتيش في أي حاجه ده حقي ..الوجع اللي اتوجعتوا مكنش سهل عليا زي ما كان سهل عليكموا .

- بعصبيه: حقك؟! ايه حق ده اللي بتتكلم عنه؟!... أنا بتكلم مع مين اصلا  
انت إنسان مغرور وانان مهما قولنا مش هتفهم حجم الوجد اللي هي  
عايشه فيه بسبب ...

- مش محتاج افهم ...الي انا محتاجه عملتوا وخلص الموضوع  
- اتمني متتوجعش زي ما وجعتها..ويجي عليك اليوم اللي تتمني تسامحك  
فيه

"قال له تلك الكلمات وتركه وحيداً لا يهمه شئ لا يفهم نتيجة ما فعله  
وتلك القسوه التي يخرجها عليها وحدها وهي كل ما فعلته لأنها تحبه ...  
(ياالي هذا الحب اللعين الذي يجعل صاحبه لعبه في يد من يشاء تدميرها  
وقتما يريد)..."

- مليكه انتي متاكده من قرارك ده؟!  
- ايوه يا ماما ...

- انت لسه طالعه من خطوبه يا بنتي ..  
- هو مش ده اللي نفسك فيه يا ماما ...خلاص انا موافقه من غير  
مناقشه

- تمام يا حبيبتي هكلم خالك يكلم الماس ويتفق معاهم علي معاد لما  
اخوكي ينزل اجازه من شغلوا  
- بعدم إهتمام:الي انتي عايزه تعمليه اعمليه يا ماما ...

"ودخلت غرفتها لا تفعل شئ سواء الجلوس في حاله من الصمت لا تتكلم ولا تتحرك ولا تبكي ولا تشكي لا تفعل شئ سواء النظر من النافذه علي ضوء القمر الذي ينير السماء ...

يا الله علي الجمال!!...ليه قلوبنا مش بيضه زي بياض القمر ده؟! ليه دائماً بنقسي علي نفسنا والي حولينا!! ليه الحب سبب ألم مش فرحه...ياليتني ما احببت يوما"

- مليكه ...في حد بيتصل عليكى!؟

- مين يا ماما؟!

- مش عارفه ردي شوفي مين!

"سحبت هاتفها من يد والدتها وأجابت..."

- الو...مين معايا!؟

- مليكه انا محمد ...اسف اني بتصل في وقت زي بس كان لازم اتكلم

معاكي

- اسفه بس مفيش حاجه نتكلم فيها

"وكانت علي وشك أن تغلق الهاتف في وجهه.."

- مليكه...اذا سمحتي اسمعيني الأول وبعد كده اعملي الي انتي عايزه

- محمد...لو هتتكلم عن موضوع أمير فهو انتهى ...

- لا مش أمير يا مليكه ...دي ملك

- ودي كمان علاقتي انتهت بيها

- مليكه انا عارف اللي حصل بينكوا النهارده ..ولكن حقيقي ملك مكنتش تعرف أن أمير هيعمل كده ...ولما عرفت بأن أمير هيخطب قررت تقولك الحقيقه ولكن أنا اللي منعها علي أساس هحل كل حاجه ..ولكن اتفاجأة باللي أمير عامله النهارده

- صحبتي كدبت عليا...كانت معايا وبتبص في عيني وهي بتكذب عليا ...شايفاني بتوجع وهي قاعده ساكتة مفكرتش تقولي انسيه وشوفي حياتك بعيد عنه

- لان هي لو فكرت تقول كده مكنتيش هتسمعها يا مليكه ..انت حبك لأمير عمي عيونك وقلبك عن أي حاجه تانيه  
- لو سمحت مش عايزه اتكلم في الموضوع ده  
- تمام ...انا اسف،بس اتمني تفهمي أن ملك تحبك بجد وخافت عليكي من الصدمه لما تعرفي اللي حصل ...لو في حد لازم يتعاقب يبقي أنا مش هي ..

"لم تستطع أن تسمع أكثر من ذلكوانت تلك المكالمه ...أخذت تفكر في كلماته وما فعلته ملك ..لا تقدر علي مسامحتها ولا علي عقابها أكثر لأنها لم تفعل شئ سواء أنها أخفت عنها ما كان ينوي أمير فعله ...هي تعلم أنه لم يكن بيدها وإلا كانت أخبرتها بالحقيقه من البدايه ... بدأت تفكر وتفكر كيف ستحل تلك المشكله هل ستستمر بتلك المعامله معاها ام

ستنهي ذلك العقاب وتعود إليها من جديد رفقاء لا يفرقهم شيء... وقررت أن  
تتصل بها.."

- ملك !..؟

- ببكاء :مليكه ...انا بجد اسفه علي الي حصل صدقيني مكنتيش اقصد  
ازعلك

- ممكن تسمعي الي هقوله لو سمحتي

- تمام ..انا اسفه

- عارفه انك عاملي كده علشاني وعلشان خايفه عليا ...غلطتي لما كدبتني  
حتي لو خايفه عليا زي ما بتقولي ..ولكن لو قولتي الحقيقه من الأول  
مكنتيش اتصدمت بالشكل المهيّن ده في الجامعه

- حاولت ولكن معرفتيش ...الحاله الي كنتي فيها وقتها منعتني اتكلم

- ملك انا مش هقدر اقولك اني سامحتك علي الي حصل ...بس الي  
هقدر اقوله اني مستحيل انهي علاقتنا بسبب حاجه زي دي وبالشكل  
ده..

- مليكه أنا بجد آسفه...حقيقي اسفه ومقدرش اعيش حياتي من غيرك

- ولا انا ...

- يعني صافيه لبن!؟

- حليب يا قشطه

- حبيبتي ربنا ما يحرمنا من بعض

- بالمناسبه دي بقي ... في حاجه هقولك عليه!؟

- ايه هي؟!؟

"لم تقدر علي أن تخفي عن صديقتها ما يحدث ... فهل ستتفهم ذلك أم لا!؟.."

.....

- أنا مش عارفه ليه حاسه أن الموضوع كبير أوي وقلقانه

- بعد نفس عميق : أنا قررت اتخطب يا ملك

- بصدمه:ايه؟!!!! ايه اللي أنتي بتقوليه ده! وليه طنط بتعمل كده

- ماما ملهاش علاقه المره دي يا ملك ..ده قراري أنا المره دي

- ليه يا ملك...قرارك ده مش صح أكيد

- مبقاش يفرق صح ولا لاء ... الأهم عندي أني لازم انسي أمير بأي طريقه

- وأنتي شايفه أن ده الحل!؟

- خلاص مبقاش فيه حلول يا ملك ..وبعدين كفايه كلام في الموضوع ده

أنا خلاص تعبت من الكلام فيه

- طايب ممكن تفكري تاني علشان خاطري

- ملك ارجوكي كفايه كلام

- طايب انتي في البيت اجيلك شويه!؟

- ياريت يا ملك تيجي

- حالا هكون عندك



"قفزت من علي سريرها لكي تستعد لتخرج وتذهب إلي صديقته التي لا يمكن العيش بدونها..وكانت الفرحة تملئ قلبها..."

- بعيون تدمع:ملوكه...وحشتيني اوي

- بضحكات رقيقه:وحشتك ايه يا كدابه أنا مشوفتكيش من امبارح مش من سنه يعني

- والله يا بنتي لو تعرفي انا كنت عامله ايه بسبب اللي كنتي فيه وانك زعلانه مني كنت فهمتي اللي انا فيه دلوقتي

- يلا الحمد لله حصل خير...بس متكرررش تاني يا ملك مفهوم

- وعد...والله وعد مش هاخبي عنك أي حاجه تاني

- وهي ترفع حاجبها: أما نشوف يا ست ملك

"حل الصمت بينهم من جديد في لم يكن هناك ما يتحدثوا عنه فهي تخشي أن تحدثها في قرارها الذي اتخذته وتغضب منها..ولا تتقبل فكره الصمت الذي حل بينهم وهي لم تعتد علي ذلك"

- بقولك اي يا ملوكه!؟

- بنظرات انتباه: خير يا ملك

- أنتي ازاى قدرتي تسامحيني من امبارح للنهارده

- وايه الغريب في كده يعني!؟

- كل حاجه إمبارح عملتيني وحش اوي وتقريباً طردتيني من البيت..والنهار ده تكلميني لا وكمان تقولي لي اجي!؟

"صمتت قليل ثم نظرت لها بكل حب ومكر وقالت..."

- بقي انتي عايزه تفهميني انك متعرفيش!؟

- حقيقي مش عارفه ولا فاهمه اللي حصل!!

- هصدقك المره دي بس ..علشان اسمعك اللي نفسك فيه

- مش فاهمه تقصدي أي!؟

- محمد...محمد كلمني وقالي علي كل حاجه واللي حصل بينه وبين أمير في

اليوم ده ولما سمعتي وقررتي تقولي لي بس هو اللي منعك

"كانت تنصت إليها وعيونها تدمع وتحمل بداخلها الحب والتقدير لشخص

مثله لأنه دائماً ما يساندها علي ما يحدث معاها .."

- بس محمد مطلبش مني اسكت وأنا نفذت كلاموا

- بعلامات حيره!؟يعني أي مش فاهمه

- يعني هو فعلا طلب مني ده بس أنا كنت مصممه احكيك ولما خرجت

من الكليه كنت حابه اقولك الحقيقه اللي عرفتھا بس كنتي وقتھا متأمله

أنه يرجعلك

- ملك أنا كل اللي صعبان عليا نفسي ..حبيتوا من قلبي بجد وعملت كل

حاجه علشانوا ضحيت بسعادتني علشان أنقذوا وفي النهايه بقيت أنا

الوحشه

- بس أنا حاسه أنه بيعمل كده علشان يخليكي تغيري أوي تحسي اللي

حس بيه

- ودي أصعب يا ملك ..

- تقصدي أي؟!؟

- يعني مجرد أنه يفكر ينتقم مني دي في حد ذاتها تخليني أضايق لأن الانتقام معناه الكره وأنا عايز اعرف ليه يكرهني؟! عملت اي وحش لكل ده

- أنت عارفه أن الصنف ده كلوا واحد مش هيفرق أمير كثير عنهم

- عندي كان يفرق يا ملك ..

- ولما هو فرق معاك ليه عايزه تتخطي ثاني

- بحزن: انتي اكيد مش عارفه بتقولي اي

- لا عارفه يا مليكه .. انتي مش عارفه تاخدي قرار صح في حياتك قراراتك سريعة علشان هو قرر يخطب انتي قرارتي تاخدي نفس الخطوه  
- لا مش كده اكيد يا ملك

- للأسف هو كده ... انتوا مش عارفين تأذوا بعض ازاي غير بالشكل ده ... هو كان عايز يخليكي تعيشي الإحساس اللي حسوا وخذ قرار زي ده وأنتي بتعملي نفس اللي بيعملوا

- ملك .. ممكن كفايه كلام في الموضوع ده

- شايفه ... أنتي علشان عارفه أني صح بتهربي من المواجهه وعايزه تقفلي الموضوع

- لا بس مش حابه تيجي سيرته قدامي بأي حاجه

- وكده هترتاحي يعني؟! مليكه أنا معرفكيش من إمبارح.. إحنا عشرة سنين عارفه يعني أي عشرة سنين يعني حفظاكي كويس أوي وعارفه أنتي بتفكري ازاي

\*\*\*

"لم تستطع أن تتمالك أعصابها وتحارب قلبها وأن تستمر في العناد مع ملك وسمحت في النهاية للدموع أن تخونها وتسيل علي خديها..فهي تري كل ما كانت تحلم بيه تحطم وأن بصيص الأمل الذي كانت تتمسك بيه قد ضاع هو الآخر ولم يعد لديها شئ تتمسك بيه فلما لا تبيع قلبها لشخص لا تحبه كي تنسي الماضي.."

- علشان تعرفي أن كلامي صح!؟

- ببكاء:كفايه يا ملك ارجوكي

- لا مش كفايه يا مليكه..لازم تعرفي اللي بتعمليه نتيجته عامله إزاي

- ببكاء حاد:كفايه ارجوكي

- انتي لما طلبتي اجي كنتي عارفه أني هقولك كده .. وإني لا يمكن أسمح بأنك تاخدي خطوه زي دي

"قالت ما كانت تتمني أن تقوله لها دون أن تمنعها ولكنها حزنت كثير علي حال صديقتها فهي لا تستحق كل ذلك الكره والألم الذي يحمله لها أمير بعد ما حصل معاه..وظلت وحيدة تبكي ولا تتوقف عن البكاء تتذكر أيامها السعيدة معه والأيام التي مروا بيها..ونهايتها ما مرت بيه وحيدة من

تصرفاته وكلامه القاسي وكنت تأمل أن يرن جرس بيتها حتي يدخل عليها  
ويطلب منها أن تسامحه علي ما بدر منه...ولكنها فاقت علي وهم لا يمكن  
تغيره "

- محمد ... أنا كنت عند مليكة من شويه

- طاييب كويس ..هي عامله اي دلوقتي!

- كويسه .. أنت ليه منعني اروح عندها وأنت كلمتها من ورايا

- اسف ولكن مكنش ينفع اشوفك زعلانه ابدًا ...ومن حقها تعرف  
الحقيقه كامله

- محمد انا مش عايزه أعيش نفس اللي أمير ومليكة بيعيشوا..خايفه اوي  
نكون في يوم زيمهم

- لا يا روجي متقلقيش..وبعدين صدقيني الإثنان بيعحبوا بعض اكر من  
أي حاجه ومتأكد أنهم مش هيقبلوا بالهزيمة مهما حصل

- مليكه قبلت يا محمد ...مليكه قررت تنسي كل حاجه وتبدأ من الصفر

- مش فاهم يعني ايه تبدأ من الصفر

- مليكه قررت تتخطب..وده قرار نهائي ومش هترجع فيه

- اكيد بسبب أهلها وبكره تنهي الحوار ده متقلقيش

- كنت أتمني يا محمد

"الكلمات التي يترجأها قلبها ودائماً ما يرددها لسانها أتمني ترجع عن اللي  
في عقلها وتفكر صح في حياتها ..حزنها علي صديقتها أكثر من حزن

صديقتها علي حالها ..التي لا تكف عن التزين والخروج بشكل هستيري  
وكأنها شخص آخر غير التي تعرفها ..في مليكه لم تكن تهتم لكل تلك  
الأمور إطلاقا..هل هذه طريقه سريعه لنسيان ما تعيش أما باب جديد  
لألم لا تعلم مصدره .."

- مليكه كفايه بقي ...ايه اللي بتعمله في نفسك من شهر ده

- بعمل ايه؟! ما أنا زي الفل اهو ومبسوطه جدا..

- انتي بتضحكي علي مين ..فوقي بقي

- ملك ..مش هنفضل في نفس السيره دي بقي ..انا خطوبتي كمان أسبوع  
وفرحي بعدها بشهرين وهسافر ومش هشوف حد تاني في سبيني اعمل  
الي انا عايزه

- لا مش هسيبك ...انتى اللي بتعمليه ده غلط

- بسخريه: وايه الصبح بنظر حضرتك

- مليكه..متعصبينش رجاء ويلا كفايه خروجات بقي

- بعصبيه:ابعدي إيدك عني ..عايزه ترقصي معانا تمام ..مش عايزه يبقى  
أمشي أحسن

- مليكه امشي معايا بقولك ..

- ملك ابعدي عني...سيبيني انا حره

- مليكه ارجوكى امشي معايا

"لم تكثرث مليكه لما تقوله لها ملك وهي الأخرى لا تقدر علي السيطرة عليها بمفردها ولا تعرف بمن تتصل لتطلب العون .."

- محمد ارجوك الحقني!!

- بفرع:ملك ..ملك انتي كويسه!؟

- انا كويسه يا محمد ..مليكه

- مالها مليكه حصلها اي!؟

- مليكه مش كويسه خالص ...من الصبح وهي بره البيت وبتخرج في

أماكن مش كويسه وأنا مش عارفه اسيطر عليها

- ممكن بس تتكلمي بهدؤ لأنني مش سامع أي حاجه نهائي

"وخرجت في مكان يملئه الهدوء لكي تتحدث معاه وبدأت تخبره ما فعلته

مليكه من بدايه يومها حتي هه اللحظه من خروجاتها غير الطبيعیه

والأماكن الغريبه التي تتواجد بها وعدم قدرتها علي السيطرة عليها

..وطلبت منه العون"

- محمد ارجوك متتاخيرش عليا

- متقلقيش يا حبيبي مسافه الطريق وهكون عندك

"أغلقت الهاتف وكانت تائه لا تعرف ماذا تفعل ..هل تدخل مره أخرى

وتحاول منعها مما تفعل .. أما تنتظر مجئ محمد ليساعدها في

إخراجها..ولكنها لم تتمالك نفسها ودخلت مره أخرى وهي تحاول جاهدة

إخراجها حدث ما هو غير متوقع .....!؟؟؟

"لم تكن تصحو من تلك الحاله التي أصبحت عليها ..لم يعد يهمها شئ ولا أحد سواء أن تفعل كل ذلك الجنون الذي سيطر عليه ..ولم تستمع لحديث ملك إليها وصدمت لوجوده .."

- بعصبيه : أنتي مجنونه؟! ايه اللي انتي بتعملي ده!؟

- وانت مالك ...مين طلب منك تيجي اصلا ..

- مليكه متعصبينش اكر من كده ويلا نمشي من هنا

- انا مش همشي من هنا غير بمزاجي ...انت مين علشان تقولي اعمل ايه ومعملش اي!؟

- بعصبيه شديده ويسحب يديها: انا بقولك يلا من هنا أحسن هتشوفي حاجه مش هتعجبك أبدا يا مليكه

- وهي تسحب يدها :قولتلك مش همشي من هنا انت غبي مبتفهمش

"لم يتحمل ما تفعله كثير ورفضها الذهاب من ذلك المكان القذر وهذا أبسط تشبيه لذلك المكان الذي رآها فيه ..وآخرها من هناك وهو يسحبها بقوه تألم يديها .."

- بعصبيه وهي تضربه بيديها لتبعده :ابعد إيدك عني انت سمحاك تمسكني كده او يخليك تتدخل في حياتي انت مين!؟

- مليكه يلا علي البيت

- لسه بيقولي اعمل اي!! انت غبي ولا ايه نظامك انت مالك انت!؟

- ملك لو سمحتي خديها علي البيت



- بعصبيه وهي تدفعه: انت ايه انا عايزه افهم ... أنت هتفضل أناني ومغرور ..مين طلب منك تيحي انت مفكر نفسك ايه انا بكره عارف يعني ايه بكره

- مليكه أهدي شويه مش كده .. احنا في الشارع

- لا مش ههدي.. لازم يعرف حجموا الطبيعي اي ..ده مش انسان ده حيوان مبيفهمش يعني ايه ملكش دعوه ..

- مليكه عيب اللي بتقوليه ده ..أمير كان بس بيحاول يساعدك من اللي بتعمله في نفسك ده

- محمد عنده حق يا مليكه ..أهدي بقي

- مين طلب مساعدته ...مين ده علشان اطلب مساعدته اصلا ...ده ولا حاجه مش لاقى يصرف علي نفسه علشان يساعد غيره ..ياعم اجري من هنا

"لم يتمالك أمير نفسه بعد تلك الكلمات المهيئه وصفعها بطريقه عنيفه لتصمت عما تقوله ..."

- بصدمه :أمير أنت ازاي تعمل كده!!

- امير انت اتجننت ليه ضربتها ..

- سبوها خلوها تفوق من اللي هي فيه ده

- بعصبيه: انت كده مفكر نفسك راجل..الي عملتوا ده هادفه ثمنه غالي أوي صدقني ..

- وانا مستني ادفع ثمنه..بس انتي مستنيه ايه؟! تتهاني ولا تتحبسي وتكون سمعتك بين الناس

- وانت خايف عليا صح؟! ..انت الإنسان الكذاب والمخادع والأناي اللي حبيتوا في يوم ...لا وكمان سابني وراح خطب واحده تانيه انت ايه يا اخي انت ايه فهمني

- مليكه ...كفايه خناق احنا في الشارع ...لازم نروح اتاخرنا

- ساكت ليه؟! عندي حق ولا غلطانه!! ولا يمكن انا اللي انانيه علشان قررت احميك بأني ارتبك بغيرك علشان تطلع من السجن

- مليكه ارجوكي يلا بينا كفايه كده

- هتفضل طول عمرك جبان ولا يمكن اسامحك علي اللي وصلتي ليه لا يمكن يا أمير وبكره تندم

"اخذتها ملك وذهبوا من ذلك المكان ولم تتحدث معاه أبدا في شئ يخص ما حدث مع أمير والتزمت الصمت حتي عادت بيها إلي بيتها ..."

- مليكه ايه اللي انتي عملتيه ده!!

- عملت اي!! قولت اللي جوايا

- انتي كده قولتي اللي جواكي؟! انت اهانتني أمير مفارقتيش عن اللي أهلك عملوا معاه هو واهلوا لما جايه يتقدملك ..

- انا مبقاش عندي عزيز يا ملك ...ومهمنيش اللي بقوله يجرح ولا لاء

- انت اتغيرت اوي في يومين يا مليكه ..وبقيت اخاف منك وعليكي

- بسخريه: تخافي مني وعلياً؟! والله ضحككتيني يا ملك ..
- ضحككتك!! للدرجه دي مبقاش يهملك الكلام
- اللي بياخد علي قلبها باستمرار وبيتجرح اكثر من مره .. قلبها وبيتجرح شكل بشع لدرجه انه لم يتكسر صعب يتكون سليم ونضيف زي الاول من غير اي خدوش فيه
- ده يخليكي تقسي بالشكل ده علي الإنسان الوحيد اللي حبتيه من قلبك!؟
- واكثر يا ملك .. انا عايزه انام تعبانه اوي
- تمام يا حبيبتي نامي
- "استمرت ملك في التفكير فيما قالتة مليكه وتنظر لها وهي تنام وتري الحزن الذي يرتسم علي وجهها ودموعها التي تنزل من عينيها حتي وهي نائمته وتسأل نفسها هل الحب يفعل ذلك أم لأنها تعلم بأنه لن يعود لها وستمتلكه امرأة أخرى غيرها ...ياي ذلك الألم الذي يخلقه الحب ولماذا نسعي للحب برغم معرفتنا بتلك المعانه..."
- محمد أمير عامل اي!
- والله يا ملك مضايق اوي من اللي عملوا مع مليكه ..
- انا مضايقه منه ازاي يضربها كده ...مين سمحلوا يعمل كده
- ملك عارفه أنه غلطان ولكن مليكه قالت كلام مش حلو ابدا...اها
- الأسلوب غلط وجدا ولكن يمكن هو ده كان وقتها الحل

- الحل؟! حل اي مش فاهمه!؟
- امير عايز يخلي مليكه تكره بأي شكل ممكن...وبيعمل كل حاجه بأيده واللي حصل النهارده كان جزء بسيط من بدايه كرهها ليه
- بصدمة:وليه يعمل كل ده؟! ليه بيوصل للطريق المسدود طالما لسه بيحبها
- امير مخبي عليا حاجه انا للحظه دي مش عارفها ..وبحاول اعرف مش راضي يتكلم
- ومليكه قررت تتخطب من جديد والمره دي قرارها نهائي
- ايه؟! خطوبه ايه اللي بتتكلي عنها دي ..ايه اللي الإثنان دول بيعملوا
- مش فاهمه حاجه خالص يا محمد...ولكن بقيت اخاف يحصل فينا اللي بيحصل معاهم ده...مش عايزه أعيش إحساسهم حتي لو ليوم واحد بس
- متخافيش يا حبيبتي...مش هخلي حاجه زي دي تحصل وده وعد مني .. المهم انتي روحتي ولا لسه عند مليكه!!
- لا أنا النهارده هنام عند مليكه حالتها مش كويسه خالص لو تشوفها يا محمد هتصعب عليك اوي...الحزن اللي علي وشها صعب اوي
- بكره كل حاجه تتعدل يا روجي متخافيش...ومليكه بنت قويه جدا وأكيد هتعددي الفتره دي بسرعه
- اتمني يا محمد بجد ...

- لسه مصمم علي قرارك ده يا أمير
- واكثر من الاول يا محمد... انت مشوفتيش حالتها كانت عامله ازاي!!
- لا شوفت... بس لو خدت بالك انت السبب في الحاله دي علي فكره
- عارف يا محمد... ودي أكثر حاجه وجعاني.. بس كل ده علشان مصالحتها في النهايه
- مصالحتها؟! عن اي مصلحه بتتكلم... قررت تخليها تندم وتخليها تعيش الي عشتوا لما اتخطبت.. صدمتها وجرحتها لما الي حولها كلهم عرفوا انك هتخطب وهي تعرف منهم وتتحمل نظراتهم المهينه والي فيها شماته وسخرية عليها.. ولسه بتقول علشانها
- محمد انا مش قادر تتكلم في أي حاجه دلوقتي .. طمني عليه بس هي كويسه!؟
- كلمت ملك وقالت انها نايمه بس تعبانه من الي بيحصل معاه ومجروحه اوي
- مش مهم.. بكره تفهم أن ليه عملت كده
- طاييب ما تفهمني انا انت ليه بتعمل كده!
- بعدين هتعرف كل حاجه.. المهم تتطمن عليها علي طول وتطمني
- مع اني مش فاهم حاجه بس حاضر من عنيا
- "خرجت وتركته وأصبحت افكر مره اخري هل ما يقوله صحيح أما أنني افعل حقا ما هو صائب.. اخذتني الحيره لأفكار كثيره ولكن كل ما كان

يسيطر عليها هو أن لا أخبر أحداً بشئ وأنا أبعدها عني مهما كلفني الأمر  
من ألم وكره ستحملوها في قلبها لي ..."

- صباحوو يا قلبي عامله اي دلوقتي!!

- مصدعه اوي يا ملك ..حتي مش فاكهه حصل ايه معايا إمبارح

- طبعي لازم تصدعي من كميه الرقص واللي كنتي بترقصيه إمبارح..

- بصدمه:انتي بتهزري صح!! انا مش فاكهه انا عملت ايه إمبارح خالص

- بتعجب : انتي بتتكلم جد!!! مش فاكهه أن أمير ضربك!!

- نعم!!!! أمير عمل أي؟!؟

- ضربك!! انتي بجد مش فاكهه انتي قولتي ايه إمبارح!!

- لا ...بجد مش فاكهه اي حاجه خالص ...قوليلي حصل اي

"بدأت تحكي لها ما حدث ليله أمس وما قالته لأمير ودفعه لضربها بقوه  
وهي تعلم جيداً أنها لا تملك كل تلك الجراءه حتي تقول لهو تلك الكلمات  
القاسيه ...وكلما تحكي لها ملك عن ما حدث تحزن كثير مما فعلت  
وتخجل كثير ..."

- يا الهوووووي يا ملك ...انا ازاي عملت كل ده!؟

- أحمددي ربنا أني اخدتك ومشينا والا أمير كان خلص عليكي

"ضحكت قليلاً لسماعها ما يخص أمير وكيف تصرف معاه ولكنها عادت  
مره أخري للحزن.."

- أمير بيفكر فيا ازاي دلوقتي يا ملك بعد اللي قولتيه ده!!

- الحقيقة مش عارفه ..بس اكيد مضايق من كلام ده  
- اوووف يا ملك اوووف بجد ...هعمل اي دلوقتي أنا  
- ولا حاجه هتقومي علشان نلبس ونروح جامعتنا اللي اهملناها دي  
بسبب الحب ..

- مش هقدر اروح ...انسي يا ملك  
- نعم ليه يا هانم ..  
- مش هقدر اشوف وشه بعد اللي حصل إمبارح ده انسي خالص  
- وهتفضلي مستخبيه لحد أمته منه يعني!؟  
- لحد ما ينسي اكيد يعني  
- بسخريه : تصدقي عندك حق!!علي ما ينسي نسقط إحنا بقي فكره حلوه

صح

- كفايه تريقه بقي علي الصبح  
- بضحك : طاييب يلا قومي بس  
"ولم تكمل كلماتها حتي اتصل عليها محمد ..."

- صباحو يا حبيبي  
- ملك ...في مصيبه  
- في أي!!!!!!؟

.....

- في ايه يا محمد حصل اي!؟

- أمير.. أمير عنده السرطان
- بصدمه: ايه؟! أنت بتقول أي!! ازاي وأمته عرفت
- اهدي علشان مليكه متعرفش حاجه ...
- "وغادرت الغرفه حتي تتحدث معه بشكل أفضل وتفهم ما يحدث جيداً.."
- فهمني ايه اللي بتقوله ده! وأمير فين دلوقتي
- أمير مش موجود في البيت ...
- انت عرفت ازاي طيب
- كنت داخل أوضة أمير اشوفه عامل اي ملقتوش ولقيت تحاليل موجوده علي الأرض لما فتحتها عرفت ..
- ببكاء: يا اربي ...مليكه هتروح فيها لو عرفت اللي انت بتقوله ده
- لا يا ملك ...مليكه مش لازم تعرف حاجه .. أمير ساكت للحظه دي ولو كان عايزاها تعرف كان قالها
- مش هقدر أكذب عليها تاني يا محمد ...صعب أعمل كده أنا وعدتها
- سامحيني يا ملك ...بس لازم تعملي كده ارجوكي
- "وانقطع الإتصال معه ولا تعلم كيف تتصرف وكيف ستخفي دموعها بعد كل تلك الصدمات التي تستقبلها وتلك الكارثة التي حلت عليها دون سابق إنذار..."
- ملك ....ملك انتي روحي فين
- وهي تمسح دموعها: هنا يا مليكه ...تعال



- ايه يا بنتي بتعملي ايه عندك ..
- كنت بتكلم مع محمد وقولت أخرج علشان متضايقيش من صوتي
- انتي هبله يا بنتي
- .. البيت بيتك اتكلمي مكان ما تحبي ..
- عارفه يا روجي تسلمي
- ملك انتي فيكي حاجه!؟
- لا يا حبيبتي..ليه بتقولي كده
- حساكي مش مرتاحه وقلقانه
- لا يا حبيبتي كويسه ...بس يمكن علشان منمتيش كويس امبارح
- طايب يلا علشان نمشي ولا غيرتي رأيك
- لا طبعاً هنروح هجهاز بسرعه واجي
- "تركتها وذهبت إلي الغرفه وأغلقت الباب خلفها وانفجرت في البكاء مما سوف يحل علي صديقتها ...وتفكر كيف ستتقبل ذلك الألم..ياربي لا
- تحرمننا قلبا أحبا بصدق ولا تردها خائبه في قلبها ضعيف لكي تتحمل
- هذه الصدمه بعد كل ما عاشته .."
- يا بنتي بسرعه هنتاخر علي المحاضره
- وهي تحاول تمالك نفسها : خلاص خلصت خارجه حالا
- انا متاكده أن فيكي حاجه ومخبئه عليا
- صدقيني لو فيه حاجه هتكلم

- يعني مش متخانقه مع محمد!!؟

- لا أبدا...

"خرجوا سويا واتجهوا إلي جامعاتهم وفي طريقهم إليها التقوا بأمير...ولكنه لم ينتبه إليه وشعرت مليكه بالضيق والخل لما بدر منها ليله أمس وتفكر كيف ينظر إليها الآن بعد ما حدث وما قالت له ..."

- ملك انا مضايقه اوي من اللي عملتوا إمبارح معاه

"كانت ملك في عالم آخر تفكر فيما قاله لها محمد عن مرض أمير وكيف تكذب علي صديقتها مره أخري..."

- ملك...ملك هو انا بكلم نفسي يا بنتي من وقت ما كلمتي أمير وأنت ساكته وسرحانه

- اسفه يا مليكه ...انت عارفه انا تعبانه من ليله إمبارح واللي حصل بجد آسفه

- اسفه علي ايه بس ...انا اللي لازم اتاسفلك مش انتي

"وأخذت تتحدث معاها في مواضيع عديده حتي لا تفاتها في ذلك الموضوع مره أخري وتشعر بالاسف عليها من جديد..."

- الو يا ماما ..

- ملكيه اعملي حسابك أهل رامي هيكونوا هنا النهارده

"لقد نست تمام ما كانت تخطط له حتي تنسي أمير وما يفعله معاها...وتحزن كثير لسماعها ذلك الحديث من والدتها وهي لا ترغب بيه ولكنها من قبلت بيه هذه المره ولم يجبرها أحد..."

- ماما هو لازم النهارده؟! انتي عارفه اني مشغوله النهارده اوي  
- لازم النهارده يا مليكه ...الجماعه اتصلوا كثير جدا ومكانش ينفع نأجل  
أكثر من كده ...  
- تمام يا ماما ..

"أغلقت معاها وتعبيرات وجهها تغيرت كثير وهي تنظر للأمير الذي يجلس أمامها ولا يراها ولا يهتم لأي شئ سواء خطيبته الجديده ..."  
- مليكه حصل اي؟!

- بتنهيده:ماما اتصلت تقولي أن أهل العريس هيكون عندنا النهارده  
علشان اعمل حسابي

- انتي لسه مصره علي القرار ده يا مليكه!!!  
- مش عارفه أي حاجه يا ملك ..بس ده الحل الوحيد علشان أنسي  
شخص باعني ومش باقي عليا ولا علي اللي بينا ..

- أنتي ليه بتتكلمي بثقه كده يا مليكه ...ليه ميكونش مظلوم فعلاً وبيحبك  
بيعمل كده علشانك برده

- لو بتحاول تدافعي عنه بلاش يا ملك ارجوكي ... دائماً كنت واقفه في  
صفه وفي النهايه كان سبب في خلاف بينا ..وطلع غلطان كمان

- انا مش بحاول ادفع عن حد يا مليكه ...بس بحاول اخليكي تشوفي الأمور بشكل أوضح... أنا متأكده زي ما أنا شيفاكي حالا أن أمير بيحبك ويحبك أوي كمان
- خلاص يا ملك الكلام ده فات أوانه جدا .. النهارده هيحددوا خطوبتي وكل حاجه هتنتهي..
- اكيد في إيدك تنهي كل حاجه لو أنتي عايزه ده يا مليكه
- "الوقت لم يعد بين بيديها حتي تتصرف وتنهي كل ما يحدث ولكنها لا تفكر في إنهاء ذلك وترغب في إكمال ما بدأتها حتي تستطيع نسيانه وأن تجعله يعيش ما كان سبب في ألمها في الأيام الماضية..."
- عملي اي يا مليكه؟! لغتها ولا اي
- خطوبتي بعد بكره يا ملك ..
- بحزن:ليه يا مليكه عملي كده!!
- ده الصح يا ملك صدقيني ... أمير لازم أنساه وأعيش حياتي زي ما هو فكر في نفسه لازم أفكر في نفسي ..
- أنتي كده بتفكري في نفسك ولا بتهدميها!!
- صدقيني معادش ليها أهمية عندي
- أتمني يكون قرارك صح ومتندميش عليه في الآخر
- "مر يومين علي حديث ملك معها وفي كل مره تلتقي بها تحاول أن تجعلها تغير رأيها عما تفكر فيه ولكنها لا تستمع لها أبدا.."

- قاعده هنا ليه يا ملك ... ادخلي ساعدني صاحبتك تجهز يلا

- حاضر يا طنط

"ذهبت وطرقت الباب ودخلت لصديقتها ولكن عيونها مليئه بالحزن علي ما يحدث وأنها لا تستطيع أن تخبر صديقتها عن ما يعاينه أمير وأنه فعل كل ذلك من أجلها.."

- ملك تعالي ساعديني في المكياج لو سمحتي ..

- بصوت ملئ بالحزن: أنتي هتلبسي إيه علشان نحدد المكياج

- ملك أنتي كويسه!؟

- أكيد يا ملكيه ... ده كفايه أن النهارده خطوبته صحبتي ..

- ملك أنتي عايزه تقولي حاجه!؟

- ليه بتقولي كده؟؟

- طريقه كلامك والحزن اللي ملئ عيونك كل ده بيقولي أن فيه حاجه أنتي

مخبيا عني ده غير طريقه كلامي معايا

"تردد كثير ولكنها لم تستطع أن تكتفم ذلك الألم أكثر من ذلك .. ولا يمكنها

أن تجعل أمير وحده يتحمل زي الألم اللعين دون وجود من يحبها بجانبه

لتكون عون ومساعدته له.."

- يا بنتي فيه ايه اتكلمي

- الموضوع يخص أمير يا ملكيه

- حصل اي!؟

- أمير بيموت يا مليكه
- بعدم فهم: يعني أي اللي بتقوليه ده؟!
- أمير عنده سرطان يا مليكه ومخبي عنك الموضوع ده
- بصدمه: انتي اكيد بتقولي كده علشان ألغي الخطوبه ...انتى اكيد بتهزري
- معايا يا ملك ...قولى انك بتكذبى عليا
- ببكاء: كان نفسي أقول إنه هزار ..بس دي الحقيقه يا مليكه ...انا آسف
- بجد
- "انهارت مليكه ولم تتمالك نفسها وبدأت تصيح ..."
- انتى كذابه.. أمير مستحيل يعمل فيا كده مستحيل انتى بتضحكى عليا
- ... أمير مستحيل يسبنى ويموت ..."
- ببكاء:مليكه ارجوكى أهدي حد يسمعك ..
- أمير...أمير فىن؟! اتكلمى ..انطقى أمير فىن؟؟
- أمير فى المستشفى من يومين ..
- خدينى ليه ...ارجوكى يا ملك خلىنى أشوفه
- صعب يا مليكه أهل رامي علي وصول وطنك لو عرفت هتمنعك أكيد
- مفيش أي قوه هتمنعني أنى أشوف حبيبي مهما حصل ...لو مخدتنيش
- عنده انا هخرج ألف علي مستشفى مستشفى لحد ما لقيه
- طيب ممكن تهدي وهعمل كل اللي أنتى عايزاه

"خرجت من غرفتها مسرعه تجاه الباب لا تستمع لأي شخص يناديها  
ووالدتها التي تستمر في الصياح عليها حتي تعود..."

- مليكه ...مليكه انتي راичه فين!!

مليكه!!!!!!

- أهدي يا مليكه كده الناس هتفهمنا غلط أهدي ارجوكي

- مش مهم أي حد عندي ...المهم أشوف أمير يا ملك ..

- هنشوفوا يا حبيبتى متقلقيش ..

- انتي عرفتى ازاي أنه تعبان ... ومن أمته!؟

- عرفت اليوم اللي شوفناه فيه الصبح كان محمد كلمني وقالى علي اللي  
عرفوا

- وانتي خبيتي عليا زي كل مره ... ليه مصممه تجرحيني اكتر يا ملك

- غصب عني دي الحاجه الوحيده اللي لو لومتيني عليها مش هزعل لأن  
دي رغبه أمير ومستحيل في الحاله اللي هو فيها دي اني أقول حاجه مش  
عايز حد يعرفها

- وانا اي حد يا ملك!! انتي عارفه أمير بالنسبه ليا اي

- علشان عارفه كان لازم أسكت لأنه مخبي علي كل الناس علشانك انتي  
بالتحديد ...علشان تشوفي حياتك وتنسيه

- يعني كان جرحوا ليا بسبب الموضوع ده ...وانا اللي ظلمتوا واهانتوا كثير  
اوي

- متلوميش نفسك علي حاجه انتي مكنتيش تعرفيها ...اكيد لو كنتي تعرفي  
عمرڪ ما هتقولي الكلام القاسي ده

- ببكاء : أمير هيسبني لوحدي يا ملك ...كان بيعاني وبيتألم وأنا بعيدة عنه  
يا ملك ...

- وهي تبكي أيضا:خلاص يا حبيبتي أهدي ...أمير اكيد مش هيسبنا  
وهيحارب المرض ده علشان يفضل معنا انا اللي هقولك عنه ولا اي  
"واستمر الحديث والبكاء بينهم حتي وصلوا إلي المستشفى واسرعت إليها  
حتي تراه .."

- محمد ...محمد فين أمير..هو كويس صح  
- ببكاء:أمير تعبان اوي يا مليكه ...مش عارف اساعده واخفف عنه الألم  
ده

- هو فين يا محمد!؟

- في الاوضه مع الدكتور ..

- هدخلوا..

- استني يا مليكه ...الدكتور جواه لما يطلع ممكن ندخل  
"طال الانتظار كثير في الخارج فقد مرت ثلاث ساعات من وقت وصولهم  
المستشفى ولم تقدر علي روايتها حتي الإثنان ودموعهم جميعاً لا تتوقف  
وحزنهم يزيد وقلقهم الشديد عليه الذي لا ينتهي .. وأخيرا خرج الطبيب  
من غرفته.."



- دكتور...دكتور أمير عامل اي؟!؟
- الحاله صعبه ولكن هو عنده عظيمه حلوه جدا وأكيد هيتخطي المرض بس لازم تشجعوها وتكونوا جانبه
- "استمعت إلي تلك الكلمات من الطبيب واسرعت إليها حتي تراه وتركت ملك ومحمد مع الطبيب يعرفوا منه بعض التفاصيل حول مرضه...وطرقت باب غرفته ودخلت...ووجدته مغمض العينين .."
- وهي تمسح علي رأسه: أمير...حبيبي أصحي انا هنا
- "اعتقد أنه يحلم وأنه يتخيل صوتها بجواره وأصبح يردد كلمه واحده ..سامحيني ..سامحيني .."
- أمير انا مسمحاك بس اصحي
- "فتح عيناه وراها أمامه تنظر إليها وعيونها مليئه بالحزن ودموعها تتساقط علي خديه..."
- مليكه...مليكه انتي هنا بجد!!!
- ايوه يا حبيبي...وهفضل هنا طول العمر صدقني
- انتي ازاي عرفتي اني هنا!! مين قالك!؟
- مش مهم مين قالي...المهم اني هنا وأنا مع بعض
- مليكه...ارجوكي روعي البيت علشان ميحصلش مشاكل والنهارده خطوبتك
- انسي كل حاجه والناس وخلينا في اللحظه دي يا أمير أرجوك

- بس...بس يا مليكه

"لم يكمل كلماته ودخلت ملك وبرفقتها محمد وهم يرسموا الضحكه علي وجههم ويحاولوا التخفيف عنه...ويمازحونه"

- ايوه بقي يا سي أمير...بنتين زي القمر جايين يزوروك وأنت نايم ينفع كده

- بضحكه بسيطه:اكيد تقصد ملوكه ...

- انتوا الإثنان غلين عندي جدا يا ملك كفايه وقفت جانباً طول المده اللي فاتت واتحملتي اللي حصل مني ومنها

- متقولش كده انتوا اخواتي...ولو مكنتيش هقف معاكوا وجانبكوا هيبقي مع مين يعني

- انا مش خايف دلوقتي غير من أهلك يا مليكه...لو عرفوا أنك هنا هتحصل مشكله كبيره اوي

- هما اكيد عرفوا مش لسه هيعرفوا ..

- يعني اي!؟

- مليكه سابت الخطوبه وطلعت تجري من البيت في اكيد حد منهم طلع ورانا

- يبقي لازم تمشوا من هنا حالا...يلا بسرعه يا بنات

- بضحك: لا أنا مش همشي من هنا...انا عمري ما هسيبك أيده تاني مهما كانت النتيجة

- بنظرات خوف:ملكيه ارجوكي اسمعي كلام محمد وامشوا من هنا  
بسرعه

- مش همشي يا أمير...مستحيل اسيب المكان ده واسيب الأيد دي تاني  
انت فاهم

"ظل ينظر إليها نظرات فرح وفخر بحبه لها ومما يحمله قلبها له من حب  
... ويسأل نفسه هل يستحق حقا كل هذا الحب الذي تحمله لهو!؟...وفي  
تلك الأثناء وصلت عائله مليكه إلي المستشفى..."

- مليكه : انتي بتعملي اي عندك؟! انتي ازاي تسبي خطوبتك بالشكل ده  
وتمشي!

- كويس انكوا وصلتوا..ماما انا بحب أمير ولا يمكن هحب غيره أو ابقي  
لحد غيره...انا سمعتكوا كتير ونفذت كل اللي طلبتوا بس المره دي انا بس  
الي هتكلم وهتسمعونني..

انا بحبه هو وبس...عمري ما حسيت بالأمان غير وأنا معاه مش فارق  
معايا الفلوس المناصب والمكانه كل اللي يهمني حبه ليا وبس..حبه ليا هو  
بيتي وأهلي والفلوس اللي بتتكلمي عنها يا ماما...من يوم ما بابا اتوفي  
محستش بالأمان غير وأنا معاه هو وبس..عرف يحافظ عليا وكان شريني  
ومازال خاف عليا وعلي مصلحتي وخبي عليا مرضه...حاول بكل الطرق  
يخليني أكره علشان ابعد عنه وقت مرضه ومعرفش لان حبي ليه أمير من

اي حاجه ممكن يعملها معايا ..ماما نفسي تحسي بقلبي مش بالفلوس والمستوي لمره واحده اكيد هتفهميني..

"استمرت في الحديث معاهم وتخبرهم مدي حبها لهو وحبها لها وكل من في المكان ينصت إليها في صمت وبعد انتهاء كلامها ..."

- طنط انا اسفه ..بس انا مع مليكه في أي قرار هتاخده

- وانا معاهم وهفضل واقف جابنهم مهما حصل

•وانا يا ماما لأول مره اشوف اختي بتدافع عن حبها بالشكل ده وللازم تديها الحق تحافظ عليه ..

"اتفق الجميع معها وللاول مره تحقق انتصارها برغم مرضه الشديد...ولكن إصرارها علي أن تبقي معه اكبر من اي شئ آخر واي مرض ..."

- والدموع في عينيها :للاول مره الكل يتفق معاكي ..وللاول مره تخليني افتخر انك بنتي مش انتي اللي تفتخري اني امك

انا معاكي في أي قرار هتاخديه في حياتك وهكون دايمًا دعم ليكي ..

"اسرعت الي أمير لكي تخبره ما حدث وشعور الفرحه الذي تملكهم لا يمكن وصفه بالكلمات فقط .."

- أمير ...تتجوزني!؟

- بصدمه: نعم؟؟ حصل اي بره

"ضحكات الجميع وهم يدخلون الغرفة جعلته يبكي ولا يصدق ما يحدث  
وهل ذلك حقيقي فعلاً أما أنه مازال يحلم... وسيفيق من ذلك الحلم في  
أي لحظه ويعود للألم من جديد..."

- انت هتفضل ساكت ولا اي؟! -

- يا ابني فوق من صدمتك بقي البنت بتعرض عليك الجواز ..

- ده شكلوا يضحك اوي يا محمد مش شايف عامل ازاي!!

- أمير مش هترد عليا ولا اي

- مليكه...مليكه أنا مش عارف اقول ايه غير اني بحبك اوي...وعمري ما  
كنت هلاقي واحده تحبني كل الحب ده مهما حصل ومش انتي اللي تطلبي  
مني الجواز انا اللي لازم انحني ليكي واطلبك وانتي تتددلي لأنك تستحقي  
ده

"ونزل من علي سريريه وانحني أمامها وكان معاه ذلك الخاتم الذي أتي بيه  
في ذلك اليوم المشؤوم لكي يطلبه من والدتها والبسها إياه..."

- بعيون فرحه: بحبك

- بحبك....

بسم الله

لمزيد من أعمال المؤلف يرجى التواصل علي :

[facebook](#)

لمزيد من الروايات يرجى زيارة موقعنا :

[facebook](#)

[site](#)